مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نوادر الأصول

المؤلف

أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن (الحكيم الترمذي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة فيض الله بتركيا.

ح
٢١٩
س
٢٩

نوادر الاصول في معرفة احاديث الرسول لابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

٥٥٦

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 556
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

من الرفع فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم بالاصل ثم كلم اصحابه والحاضرون رضي الله عنهم اجمعين
وجاءوه بالرفع فاذا هو كما قال ومرفوع عند المحدثين غير مكفوف قال الراوي صلى الله عليه وسلم
تصدقه قال الاصل كما قاله الراوي الصلى والسلام والحاذق الكيس الفطن العارف بالامور
بالحق والناموس الحق الموثق به من الرواة والمعاينين الحافظ الكيس بعواقب الزمان المجرب
من الله خاليه طلب سعد المسمى بعلا لازجره معلم الخير يعرف الخير والشر رسول الله صلى الله
اذا حاكم من حق حرف تومه ان ولكنه ونا ونوفق لنشر الصدق الذي لا اله الا الله سبيل الحق
ونور سراجه والعقل بصيرته والحق هيئته والكيف طاعته فيرجع الى خليفته والحق عدله ابلج
يعني ما عليه كعبة الراجع بهيئته وحاله كما قال ربيع ابن خثيم الحق الحق تتوارا وعنده
كصوم النهار وقوله والباطل كظلمة الليل ليس كما فعلته من سفاهتهم يموتون الحق بالباطل
وكذلك وعد الله تعالى المستبين نعالا لرجز من قابيل يا اخي انما ان تشتوا الله يجعل لكم فرقانا
قال الفرقان التمييز مخرجا من الشبهات والظلمات فانا معلم التمييز فالمخرج ان يجعل نورا
فاكيه يفرق بين الحق والباطل حتى يخرجه ارجا من طرق الجهل وشبهات الدنيا فانا اجهل نورا
الهدى ترسل على الاعمى فهو له النور في جوفه فتشبه عليه حتى تخرجه فتعطاه من حق الاشياء يجعل له
منارا معلوما يفرق بين الحق والباطل هذا ان اخرج فتعطاه يا جابر فرقانا يا جابر فرقانا
وكرامة ورحمة وحجة قال تعالى ان كان النظير هو نور الحق من الباطل الذي اعطى فانا اعطيها
اليمنى الآية قال الله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهو نور عليه فاتبعوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من هو في
الحق ونور النبيين نورا على نور فانا ذلك النور الذي لا يمكن فيه الكيف فانا الذي اعرفني واظهر فيه
من اراد بقدرته من عبيده ليعلم انه انا هو قال الله تعالى ان كان الكيف فانا مظهر الكيف
فلكيف البرهة والطاقة اليه النظير والكيف والهيئة ما كان في النفس من شرعة الصدور فانا اعرف الكل
انا كان على الكيف ليعلم انها نور من عند الله الهيئات وانا هيئة ما شاء الله فيها فانا وكذلك انا
العلم في الصورة الهيئة وانا نفس نفسه شبهة ليه طاقة فانا كيف ان يعلم انها ما يكيف شيئا وانا يعلمون
فانا نفس نفس العلم انا نظير ليه الطريق وانا يكيف فيها الكيف والخير والشر فيها والباطل من هذا الكيف
ابن عطاء ابن ابيه رضوان الله عليه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم ان الله تعالى
يا ابناه وعد كل انا اشتكيك نسكن كان كيف تنتبين نسبه فانا ربح يكيف على صدر كل ما تكيف سكن الطمأنينة
وطمأنينة عوام وعباد يكيف الباطل ليكيف ويخرج فانا ربح فانا نور المتقين انا المؤمن انا الصديق خافوا ان
يجيء في الكيس فانا الكيس فانا ربح يعني الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما يكيف يا

ما يكيف فانا الصدق فانا بينة والكذب ريبة وانا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة علامة المؤمن يكذب
الفتى ربه وهذه سوء وانا الصدق الكذب تدل شيئا وهذه شيئا صدق ونور فانا الحق
تنزيله الكريم وقوله الحق منه ما يعلمه مقدرته به كان تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
مطهرا وبه سماه صادقا مصدقا وعدا لما يريد به على ما يريد به فانا ثم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فانا يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بالهداية الكل
الذي تاخذ في القلب وهو نور تجعلوا اعدا الكل فيشرق به الصدر فيجعل الطريق الهدى والهوى
الصدر وهو رزق من الذهب فذاك الآيات ان هذا لا هل المتقين والحاضرين والحاضرين في الصدق
اهل اليقين وطوائع الكروب والمعاناة عنهم كما جاء في النصوص والآثار والاخبار
لا دخل عليهم من آفة الصدور فانا عليهم ثم كما قد ذكرت على صدور وهم صحابة الله ثم
وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله
من عند الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله
من هو من وعلى الحق نور فانا الحق ونور الحق ونور الطلب فلم يستقر هذا فانا هو فانا الحق فانا
فيه فانا الحق فانا الباطل حتى يخرجه فانا خرجا من ظلم الجهل وشبهات الدنيا فانا الجهل نورا
الهدى ترسل على الاعمى فهو له النور في جوفه فتشبه عليه حتى تخرجه فتعطاه من حق الاشياء يجعل له
منارا معلوما يفرق بين الحق والباطل هذا ان اخرج فتعطاه يا جابر فرقانا يا جابر فرقانا
وكرامة ورحمة وحجة قال تعالى ان كان النظير هو نور الحق من الباطل الذي اعطى فانا اعطيها
اليمنى الآية قال الله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهو نور عليه فاتبعوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من هو في
الحق ونور النبيين نورا على نور فانا ذلك النور الذي لا يمكن فيه الكيف فانا الذي اعرفني واظهر فيه
من اراد بقدرته من عبيده ليعلم انه انا هو قال الله تعالى ان كان الكيف فانا مظهر الكيف
فلكيف البرهة والطاقة اليه النظير والكيف والهيئة ما كان في النفس من شرعة الصدور فانا اعرف الكل
انا كان على الكيف ليعلم انها نور من عند الله الهيئات وانا هيئة ما شاء الله فيها فانا وكذلك انا
العلم في الصورة الهيئة وانا نفس نفسه شبهة ليه طاقة فانا كيف ان يعلم انها ما يكيف شيئا وانا يعلمون
فانا نفس نفس العلم انا نظير ليه الطريق وانا يكيف فيها الكيف والخير والشر فيها والباطل من هذا الكيف
ابن عطاء ابن ابيه رضوان الله عليه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم ان الله تعالى
يا ابناه وعد كل انا اشتكيك نسكن كان كيف تنتبين نسبه فانا ربح يكيف على صدر كل ما تكيف سكن الطمأنينة
وطمأنينة عوام وعباد يكيف الباطل ليكيف ويخرج فانا ربح فانا نور المتقين انا المؤمن انا الصديق خافوا ان
يجيء في الكيس فانا الكيس فانا ربح يعني الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما يكيف يا

ما يكيف فانا الصدق فانا بينة والكذب ريبة وانا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة علامة المؤمن يكذب
الفتى ربه وهذه سوء وانا الصدق الكذب تدل شيئا وهذه شيئا صدق ونور فانا الحق
تنزيله الكريم وقوله الحق منه ما يعلمه مقدرته به كان تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
مطهرا وبه سماه صادقا مصدقا وعدا لما يريد به على ما يريد به فانا ثم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فانا يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بالهداية الكل
الذي تاخذ في القلب وهو نور تجعلوا اعدا الكل فيشرق به الصدر فيجعل الطريق الهدى والهوى
الصدر وهو رزق من الذهب فذاك الآيات ان هذا لا هل المتقين والحاضرين والحاضرين في الصدق
اهل اليقين وطوائع الكروب والمعاناة عنهم كما جاء في النصوص والآثار والاخبار
لا دخل عليهم من آفة الصدور فانا عليهم ثم كما قد ذكرت على صدور وهم صحابة الله ثم
وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله
من عند الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله وحبك الله
من هو من وعلى الحق نور فانا الحق ونور الحق ونور الطلب فلم يستقر هذا فانا هو فانا الحق فانا
فيه فانا الحق فانا الباطل حتى يخرجه فانا خرجا من ظلم الجهل وشبهات الدنيا فانا الجهل نورا
الهدى ترسل على الاعمى فهو له النور في جوفه فتشبه عليه حتى تخرجه فتعطاه من حق الاشياء يجعل له
منارا معلوما يفرق بين الحق والباطل هذا ان اخرج فتعطاه يا جابر فرقانا يا جابر فرقانا
وكرامة ورحمة وحجة قال تعالى ان كان النظير هو نور الحق من الباطل الذي اعطى فانا اعطيها
اليمنى الآية قال الله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهو نور عليه فاتبعوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من ظاهره على قلبه مدد من الله فاعرفوه ونور من هو في
الحق ونور النبيين نورا على نور فانا ذلك النور الذي لا يمكن فيه الكيف فانا الذي اعرفني واظهر فيه
من اراد بقدرته من عبيده ليعلم انه انا هو قال الله تعالى ان كان الكيف فانا مظهر الكيف
فلكيف البرهة والطاقة اليه النظير والكيف والهيئة ما كان في النفس من شرعة الصدور فانا اعرف الكل
انا كان على الكيف ليعلم انها نور من عند الله الهيئات وانا هيئة ما شاء الله فيها فانا وكذلك انا
العلم في الصورة الهيئة وانا نفس نفسه شبهة ليه طاقة فانا كيف ان يعلم انها ما يكيف شيئا وانا يعلمون
فانا نفس نفس العلم انا نظير ليه الطريق وانا يكيف فيها الكيف والخير والشر فيها والباطل من هذا الكيف
ابن عطاء ابن ابيه رضوان الله عليه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم ان الله تعالى
يا ابناه وعد كل انا اشتكيك نسكن كان كيف تنتبين نسبه فانا ربح يكيف على صدر كل ما تكيف سكن الطمأنينة
وطمأنينة عوام وعباد يكيف الباطل ليكيف ويخرج فانا ربح فانا نور المتقين انا المؤمن انا الصديق خافوا ان
يجيء في الكيس فانا الكيس فانا ربح يعني الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما يكيف يا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
وملعون اهلها الا الذاكر الله وما والاه او عالما او متعلما ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
والاعمال بالهمم ستشرق من الفتنة عالما متدارسا وذكرا بعد تقادير وقيل ان الله يبغض كل
لاه عالما لاهيا ان الله لم يخلق الارض ولم يخلق عبادا عبادا وسكنا لا يحتجرون ولا يحلبون
الابل او اماء ولا يباعون ولا يورثون فيها مودة انواعا وجعل لانواع الاشياء في الدهر الفتنة فاذا اختمر
فيها خلق لم يقدر كم له فيه واذا اختمر فيها خلق عبادا وسكنا نصب اكبركم فيها ولبدا ساء مغدرة فاته
يجاء ذلك قد فتحت سكن الاهوال التاسع والاربعون من جانب فاء ثبت
رسول الله صلعم يقول يخرج الدجال فيفتح كما الا كما نزع في التراب اذا في البناء وفي رواية
كل نفقة ينفق العبد يؤجر فيها الا ما ينفق في التراب هذا هذا في البناء الذي يجصص ويزخرف
انف وانا الساعد الذي بين الكف والمرفق فلا يملكها احد فارغ عارضة من ذكر وقد جاء ان رجلا من
رسول الله صلعم انا فاكل من بيت مسجد ابيت الله ربيتا في كعبة انا عالما عاريا جوعة النفقة فاكثر
لا ينفق شيئا دنيا قد زين الله في قلوبهم وحبب اليهم زينتها التي جعلت فتنة ولبلوي المعاد فيها
الحياة الله تعالى والدنيا وانا كافر بالموت ما عليها صعيدا جرزا من ماء وشجر ينبتا كلاوش فيه عوج ولا
ابو الدرداء كيف في منزلة يضرب الله عز وجل فيه مثلا لكل ما يؤكل من نبات الارض والزرع
كفتة من تسبيح الدنيا وقد زين الله عز وجل فيها وانا ذاكر كما بين هذا فاذكر من عشر الى مئة
قال ثبتت مكتبة بالمكان ان ابناء حمالا ثبت ثقيفا منه وقد رأس محتسب بها فاخرج عليه
لانا كاتبة الى المكان كما في الملعلم والشرب والمكس والمكس بالمكان ان تنفقنا وحدث بالمكان
بحسنا فهو ما جور تذكر المكس وانا ما ولم يعد الحديث عندنا اذا ابتغى لنفسه بناء ما فرق الله
وما من رسول صبح السعيد وسلم انا ان لا يحب نفقة ينفقها العبد على نفسه فيؤجر عليها الا
معذكر بسنا ان رسول الله صلعم النفقة على نفسه في صدقة الاهوال الخامس والاربعون
على ما ورد عن عبد الله رض انه قال رسول الله صلعم ما تجد يوم عزة وهو على ما قتله الله تعالى
خلف نفسه فتقول ابوا ان اكفن قد تركت فيكم مالا ان انفذ به ما قتلوا ان قاتله وعمر قاله الحديث
من حديثه عن اسيد الغفاري رض انه قال قال رسول الله صلعم من حجة الوداع الا
خلف قال ابو الدرداء انه قد بقي في الطعيم الخير ان يقول ان يقول ان الله يقول يوم القيامة
قتل وانا الذي قد رزقتك فلم تشكرني فيجيب اني قد شكرتك على الحمد من قد رزق على
من التقدير فانظر وانت تقلب فيها النفقة الاخير كما ان ما ورد ان رجلا من بني اسرائيل
تلف يا يوم كما سنذكره انه قتل وا عرق اهل البيت وانا في الطعيمة الحلوا نها
لن يتفرق حتى يرد ما في الحوض ثم قال رسول الله صلعم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
لينفعهم الرحمة اهل البيت وبلغهم الله تطهيرها وقد تبهم تهم صوتهم وانشد ابا هلال عن عبيد الله صلعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاهوال الخامس والاربعون من حديثه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم
ذكروا الله فيكم على الطعام فانا ان الله يطعم ويسقيهم الطعام الله سبحانه الاذى ما يذاه من هذا
ذا رحمه وسايره وفي الاوضع ما ذهبا جبال من جبال الله تعالى لمساجد الطاعون
جزاء ربنا اهوال الله على بلغة عيسى عليه السلام وظل الله في سريم صفا ثم وجد منهما ارزقا وشيئا
مثل مكر رسول الله صلعم ما بها من العشر ما تغيرت من اصابع رسول الله صلعم ماء الاء
حتى ارتوى العسكر واما معنى قوله صلعم فانا الله يطعمهم ويسقيهم هو انه يطعمهم ويسقيهم
الذنوب ولها ظهرهم من ورزقنا الذنوب من علمه الهيثمي ما شبعوا ولا جاعوا هذا كل طعامه وشرابا
له الاربع ان يكث الايام الكثيرة لا يجوع ولا يشاء ولا يعطش ولا يكون كذا في ايام الصحة الضعف
من ذكره وجفر من نفاسه وانقل الناس طعاما في الجنة ثم الاولية آدم وكفا كان العبد اكثر
حقا من اليقين كان اقل طعما وشرابا ولا مرئ من طاوس بن عبد قيس انه دام يشهر الا يشرق
الاعمش عمار بهم التي رحمها الله تعالى انه اتى على شهر وما اكلت طعاما
ولا شربا ولا وصية من ربك لم يرسول طيبا وما انا بعيلم وانى اضيع هواجي ودعوى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا ولا الكافر بالموت بسبعة اعداء والمؤمن يكفي بواحدا واحد وقد قرنا به
الحادي والخمسون من حديثه عن انها قالت انا فانا رسول الله انا خلق من عجل
هذا صلى الله عليه وسلم ان من اشد البلوى فمن اصاب منها شيئا فليصبر بها فانا في بيعيم الدنيا
ما وعدوا الله ورسوله الا غرورا انا اصابه واعلم انا كافرة التوفيق الاهوال الثاني والخمسون
من ابن عمر رض انه قال قال رسول الله صلعم ما مصر اهل بيت عليهم جدبين الا اتاهم الله
رسول الله صلعم انا فانا صادق في الجنة ثلاثة ايام لان العبد على اجراء حرفة من اللايمان وعزيز الروح
النفس كما يعانيه اللايمان والطاعة للدوام والنهوة للنفس ما دامع او يوم ضاع وصبر فلان
صبر الوجان فاذا ضاع اليوم الذي يضاع وصبر فلان صبر الوجع يطيب ربه وانيابه ولا يطيب فاذا
ضاع اليوم الذي ضاع وصبر فلان صبر النفس فتلك الجنة لان الجنة لا تضع على العبد النفس للاذاة
عن ابن عمر رض انه قال قال رسول الله صلعم ان العبد ليصيبه الذنب فيدخل به الجنة
لنا ان النفس الخوفية والتحزن ايامهم فانا اصابه الاحزان من الخوف على الجنة
ان يحولوا امتهم الاهوال الثالث والخمسون من سعيد بن جبير رض انه قال قال
رسول الله صلعم ما ضاع والدا وما فقا طفيلا انها ان قوما ان الله يحملهم في قبورهم
ان الذين الخمسون الخامس والخمسون من ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلعم
جلدها وجلدها وكل من الاولى بجلدة فيقول انا نزعت ابن عبد الله عز وجل قال رسول الله صلعم

وقد النفقة في التراب والبناء الا ترجيها

ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما

الاهوال الثاني والخمسون

الاهوال الثالث والخمسون

والجنة فمن دونهم والنار فمن دونهم ثم ذكر الحديث بطوله وقال في آخره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم فاقرؤا ان شئتم فلا تقرؤا
فذكر ارتفاع هذه الجملة وقد علم ان شيئا من هذه الامور لم يحط به
احد قط فكيف يعلم ان يشرك احد في الجنة الا من اخبر به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد اخبر ان الجنة لا يدخلها الا نفس
مؤمنة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الفطرة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الاسلام وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
التوحيد وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
السنة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الجماعة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الطاعة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الايمان وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الاسلام وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الصلاة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الصيام وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الزكاة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الحج وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الجهاد وان الكافر لا يدخلها وان الجنة لا يدخلها الا من كان على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الصدق وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الوفاء وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الصبر وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الشكر وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الرضا وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الخوف وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الرجاء وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الحياء وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الحلم وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على العلم وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الرحمة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الرأفة وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الاحسان وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الاخلاص وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على التقوى وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الورع وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الزهد وان الكافر لا يدخلها وان الجنة
لا يدخلها الا من كان على الاخلاص

ليس نزوه كما فعلوا هذا المقصد الاعلى عدوا المقصدين ظاهرين حاقهم واجتهم ماذة الى رحمة و
المقصد وحق وجوهم فلذلك هم عالمهم غلق الايمان فاذا ساروا الى المكانين حيروا العالم طرق
اصل الساكن المستقر في الاماكن الخ عن ابن عمر رض الله عنه سمعت رسول الله صلعم كان اذا اراد امرا قال
اللهم اخرجني وامشرفي الخيرات كلها من خيرك واسئلك من خيرات فضلك ومتاح رحمتك فانه
لا يملك ولا اقدر انت تعلم ولست اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
الخير وانا اريده لي ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته
وهو قوله صلعم الى آخر السلام التوفيق هو ما يجلب من الاعمال ويصرف الشر كما ملكه
بكل ما نظم في هذا الحال الثاني كما نظام ما ورد به الشرع ان يكشف الله الخوف من الله فيجب به
فرض عمل هو في الظاهر على الاستقامة السنن طاهر السلام والكتب والجوارح وكل ما ثبت
عليه وهو في الباطن عمل القلب من كتب الوقت ويرفع على الانبياء عليهم السلام حتى ما لا توقف
لكل واحد من الامرين ظاهر الامر وباطنه هو انه تعالى اذا وفقه فيصير ذلك الوقت من
الله على الدين شركة ولا يكاد ان ينفك واحد منهما عن الآخر الا عند الظاهر آخر الامر وان كان
لا بد وان يفتقد من محاب الله تعالى فذلك لحدوث التوكل وانه تكل على الله بجذب الله وكيلا و
يتوقع اليوم الموعود فذلك لحدوث فكل حتى لا يتوقع ولا يتكل به ويلوح به كما يشاء ويرفع به
الذي كان يضع على ثم قال واتكل على الله فكل بكل ما كان النسر فاضرب له الاعداد وزد عليها
العقل من ثمانية يبقون ثم ابق منها واحذف مخذولون اذا اتفقت على الاعداد وزد عليها
شيئا الحسن الظن كما قلنا فاعد الجهل وما خالف فيه فهذا الخلاف الذي كما تقدم ذكره فاجمع الينا
ما قلنا ليستقيم بعضها من بعض فان شاء الله تعالى بخلاف ما تقدم ذكره فاجمع الينا
من سؤال اتم صلعم يا بين العقيقين وكلا طرفي ذا لي معين وقد قوله اخترق هذا وادخل في كل
فاذا اختار من الخير ما هو في وكمل من قضاء الاماكن حيث كان وادع ما هو من هذه الامور خيرا
سواء كان
ثم خرج رسول الله صلعم معتمرا يريد بيت الله الحرام فلما حال بينه وبين ان يدخل مكة
من البيت كان في بيت الله تعالى في ذكر ان يصلها هو وصحبه ما يريده ومن يكون عالما به ويريده
ان لا يمنعه من مكة في تلك القضية فلق دون قضاء الوقوع وتحرك الاصرار والتعبد الى البيت الحرام
وكان في الظاهر تعظيم البيت والاعتمار او الوفاء بالنذر وهو الاحرام وهدي البدن ومن يصون
بدنة على هدي وانما ذكر في العمرة او الحج منهم على انه ذكر ان يتمتع لهذا الامر الذي
صلعم ولم يتمتع به وزاد واتمتع ابو بكر رض الله عنه حتى مر بالوادي لين بكر رض الله عنه ان يتمتع ابو بكر رض الله عنه

نسخة الألوكة www.alukah.net

والعشرة العدد الاطلي في الذكرة عن عبيدة بن سفيان بن جرير بن زيد الرسول الله
امرت ان ابدا من المشرق بالتسع والتقديس والتهليل يعقدن بالاصابع ماهن مفصلات ومستقلات
ومن خلفه من هذه بشيرة هذه امة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد تسعا بطبع
قال ابن الفيض اوجبن عقد مكرة عليكن بالامانة فان فيهن مسئولات يستقلعات براعاة
الشمس مرتبة وقت ظهورها وغروبها بادوته ثم وسبحن عقد اصبعا والتقديس هو التسبيح
وهذا الكبيرة التهليل هو التوحيد والعقد بالاصابع من هذا اصبعا تنعقد وتشد لصاحبها اذا اراد ان
مستقلق منه كثيرة وقعت من السوء مستثنا من اقتع بليه واما الاقتراض مستقلق منه السوء وتعين من
محاسنه لانه غير ساتر فهو بيان وتفسير لما قبله اقتع اقتع شهد بعيبهم عيوبهم واعيارهم وجلوه وهم كما
يا بحيرى من الفروع وما لهم لجوده ثم يستهدم ويتبدل بعضهم بعضا وهو الهدم قال الامرميه اشد
العدد اكثرهم حين يشد له الطفنة الا وثبات انها تشهد على من يموت انه فانا المؤمن هو يوم ان
مطلع عليه وتوجب ويستغفر واما يعامل الشركين على بعض الاشياء فاما لا يعرف الله تعالى موحده المؤمنين
على موحدة الشركين وموحدة الشركين موحدة الغدر فليس الاصرار على شركه وموحدة المؤمنين صرفة التوحيد
والتسبيح قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال عز من قائل ولئن سألتهم من خلق السموات ومن ليقولن
الله فانظر الى هذه الآيات التي تحتوي على جميع العوالم والملكيكم من الله قال سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل الحديث وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا
ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين فانظر الى هذه الآيات البين

نسخة الألوكة
www.alukah.net

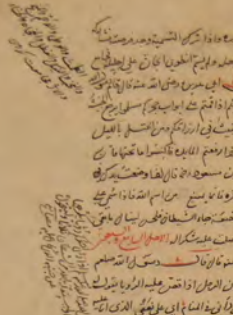

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

وله الحمد لله وما بك يسير في شرح سيرة المطيعين فاما قول الشريف فلم يكن يجهل
ذو محمد الدين الكفر وهو شرع له الرسل في الدنيا وقد الاخرة اجل خير فقد الله وقد اسمعك ما عابنا
اليه رجب حتى وهو كفر بالله تعالى والدين الرجب بالنفس فهذا عليه كما عابنا المرتد والمستهزء
لا يكذب بالتوحيد للدين وما اليه بعد الموت والثواب والعقاب وما اليه فليس الجهل بما سواه بما يخرج
احدا ولا يعطر العبد اذا خاطبه الموت جاح بما هو مؤدي التوحيد فجاء فلم تطمئنه نفسه انه اجاء بما عابنا
وخطأ من انكره ولم تطمئنه نفسه بالوحدانية فهذا هو الجاهل بالاوامر والنواهي الجاحد
واضلت عقله فهذا يذكر ذلك اذا اخبر بالحق من خبر اتصالنا الى العبوده ما اخبر القرآن
اشاره وليس والايمان بغير الايمان بغير الايمان بالعبوده من خبر اتصالنا الى العبوده ما اخبر القرآن
خطاب وهو الحق والحكمة الذي انا ان شاء الله تعالى شارح العبد وذكر ذلك سيبين وذكر ذلك سيبين
وهو بعض وقوع من اخبر القرآن وهو بعض وقوع الى الفرع جاء الاثرة والعبادة وقد ذكر
الخطاب القرآن كما ذكر العبد بما ذكره الكشاف خطاب وهي صار كما الى لا يعقلون يتدبرون من الرجب
من اخبر القرآن تشبيه عليه من هذه فقد تشبيه وره وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبقى عبد يا جهل اخبر
نظ نفرق فخرج طرا يا فصل يا رض الشيخ يا ويا سما الشيخ يا ويا كما الشيخ يا من انها يا العبد فرفع
ملاحق قبل ان لم تخرج شيخ كبرت قبل فرتكل من اسرع ومن العباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلد العبد من خشية اصح كانت من هذه الاية الهاية ورفعا وروى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى على عبد يوم ينزل ولا اعلم له انسين فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة
وقد الناس والسبعة الا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم انهم اليه راجعون فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة
بيت يعلمون انهم ملاقوا ربهم انهم اليه راجعون فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درجة من الجنة ما بين السماء والارض فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درجة من الجنة ما بين السماء والارض فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درجة من الجنة ما بين السماء والارض فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درجة من الجنة ما بين السماء والارض فمن هذا فرخ البلد امنية في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ذكر الإيمان بالأقدار خيرها وشرها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة

اقام العبد بالاسر ظلم كبير من غير الربوبية ثم يشتار الله أني سخرت له مقدرة واستعبدت له بقدرتي
وأسكنته بين نصارى العلم فما كان تقدره واقدره ومنعه والهمه وانت تعلم الغيوب * اللهم ان كنت تعلم انى
مظلوم فشرفني في دينك وانصرني وعاشرني معاشرة الاحرار واجعل بينه وبين اجعل بينه وبين
يشرفني في دينك وانصرني وعاشرني معاشرة الاحرار واجعل بينه وبين
عيني وعلى لساني وقلبي وفي كل شيء ما شئت فعلت وانت على كل شيء قدير * اللهم
من اهانه او استرقني فلا تجبر له كسرا ولا توطئ له عقبا ولا تشف له غليلا ولا تقض له وطرا ولا تقدر
له على مضرة ولا منفعة ولا تمكنه من نفسي بما يحب ولا بما يكره ولا تسلطه على شيء من امري
ولا على احد من اهلي ولا على شيء من مالي ولا على احد من ولدي ولا على شيء من ولدي
ولا على احد من اصحابي ولا على شيء من اصحابي ولا على احد من اقاربي ولا على شيء من اقاربي
ولا على احد من اصدقائي ولا على شيء من اصدقائي ولا على احد من اعدائي ولا على شيء من اعدائي
ولا على احد من اعدائي ولا على شيء من اعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم نشأه وسيتبين لخلقه بخلط بها الياء هل الارض فيزيد ذكره تلك الخليقة صرف الله عنه شر الدنيا و
الاخرة واعلى عنه الدارين والاخرة واثمر ان الله ان يذكر كل معضن محلها شاء من خلقه ويبرزه
ما وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ هذا الكلام هرقل فقال لو علم هذا الامر ليث تحت
السابع والعشرون والثانية فى الاعتراف بالعبيد من ومن معاصيه يقول حدث رسول الله صلى
يتذكر من اعترف بالعبيد ذله الا اعتراف الا متناع من الاشياء التى تحتر بها فان امتنع من لا يمكن منه
عترة وانتفاء ذكر من اعترف والاعتراف بالعبيد من المجال بالعبد وجهله به سبب الضعف فى كل
الا عبد وقد دليل الله تعالى على عابده شديد مقاتل وانتفاء بالله موجود كما والانتفاء به والاعتراف
من دون الاجابة ومن متنع بالحق يتبين واعترافه دون الدنيا فمن الحمد ويرفعه دين الساقط من عين الله
مرة وقد واعلى اصنع الى الوجود بامر بعبد يتنعم الا دون خلق مكن فتكون السوات والارض الا
جنت امن ذكر فخرها وتن عبد يتنعم فجر تخرف دون الا تلفت اسباب المحاسن بين يديه و
اختلف الامين من تحت تدويه وتارين لو اجرا علم تلك اسبح الى والبرين والامين فى نبأ مقيم
آخرون وبعده تأرّق وبكر عبر بن الاصل ان من والنوع للبه وبعد الطعم تحمل بالعلم الوجاز
من عبد احمد بن عاوية العامرى اخ ازر سبه احمد قال نبئت من فضلين فى كتم الايمان من عبد الله وعلى
بانه لا الله الا الله وحده وقال كفرة بما قال بطيبة نافعة وما بعثة العصبة والاله الا الله وحده ولكن من اوسط
اعلم كافى اعلم ما تكتم وما يعلن شيء وكل منه تعالى زين وما تركيه نفسه قال ان الله يعلم ان
احمد صلى الله عليه وسلم كان فى كتم الله الا الله وكل الله الا الله اخراج من الضلالة الى الهدى
وكرج السنين حتى اتاه احمد صلى الله عليه وسلم فآمن فاخاهم وكذا سنوين سبرية وعقلية وما به وسنتى عليه
وقت وكلاه فى العصبة والحياء وقال كانت من العبد من جميع ما كان اسرا وجهرا وقال سراه وقال
من عند الله من الحق بتحقيق العصبة وتعالى وعند سبحانه وتعالى من عند الله وتحقيق لهى اسرا
عاد ان كان من اسرائح تحقيق العصبة وتعالى وعند سبحانه وتعالى من عند الله وتحقيق لهى اسرا
قال هم الله ان اعلن من الكتب والنبوات الا بشارات من نشر الاخبار من وجى فى اصنع الى
الكتب هم الجنيين ان علم الله علن من بالكتب من كان الصدق الناس وعلم هم الله ان اعلن من
هم ابن لهم فاذكر من حى الطبيعة والحياة عادا قال العبد ما قال من كتبه من الله قالوا قد وضع الخبر الذى
احى اصنع به كتبه نبذكن النور ظهر خلف وتصدق من الكتاب تلك ما زلنا به الله الحق ان يسلم
المتصدقون وغير المؤمنون قالوا لون كتبوا قومهم وعلموا هم بعدا المتدين فى دنياهما الذين فيه
شريف استله ربع القدرى يتعلم نفسه من وليه اصنع ومن عبد ولايات متعلم وقالوا تأبوا
قالت الاذن سمعت وعادا ما قالوا نور الحاجات والمتصدقون تركوا قومهم بين الحق وكرهوا هم الاعلام
واجدادهم بالاوثان ربا مراسم والنبات هى تعبد تشبهوا عليه تذكيره الله ورد الاجابة وقالوا
قومهم بالرحمة والرحمة والشهوة والغضب والخوف والجهل وجهة النفس وقوعا وما وجهة الزنا واعوالها

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بن آدم كلوا ما شئتم واشتهيتم فوالله لاكلن لحومكم وجلودكم
منذ انذار مستحفظ فيه وعيد يقع على من اكل بشهوة وغفلة وغفلة فان الله سخرها لنا لنشكر لا لنكفر و
الشكر فكر منذ كل نعمة وقبولها والحمد عليها فاذا غفل عن هذا كله فقد اكل منها بغير حق فشكت الارض
عليه لما كلف ان اكل منها بغير حق فاما الانبياء والاولياء وعم فلا تستحفظ الارض عليهم بل تفرح بكونهم على
ظهرها وتخبر بقاءها يستقبلهم عليها فاذا وجدتهم في بطنها ضمتهم ضمة الوالدة الواجدة الواحد ولدها
ولانهم اكلوا بالله وللله وفي ذات الله ومن كان كذلك فالارض اذل واثقل من ان تجترئ عليه لان
الارض دون النار وقد روي عن رسول الله صلعم ان النار تنادي جزيا مؤمن فقد اطفأ نورك
لهبي هلمي وقال ع ان النار تنزوي وتنقبض عند نور المؤمن وقال ع ما جعل الله النار
على المؤمن برفا وسلاما كما كانت على ابرهيم فاذا كانت النار تخمد لمر عبد فكيف تجترئ الارض على اكله
وروي في اخبار ان الشهداء لا تاكلهن الارض وروي ان من لقن سبع سنين لم يدود في قبره فاذا كان
الشهيد والمؤمن قد استفاض من الارض بحالتيهما فحالة الانبياء والصديقين والاولياء ارفع من هذا
واجل فانهم مع الشهداء ايام الحيوة والدعاء الى الله تع على بصيرة وروي جابر رفع قال لما ارادوا معاوية
ان يجري العين التي في جنب احد عند قبور الشهداء امر منادية فنادى فيهم من كان له قتيل فليخرج اليوم قال جابر
فخرجنا اليهم فوجدنا هم رطابا فراتهم يتثنون على رقاب الرجال كانهم رجال نوم فاصابت المسحاة قدم حمزة
حمزة بن عبد المطلب فثارت اصبعه فانبعثت دما فانبعثت دماؤهم الاولياء على ثلث مراتب منهم من اكل بالله تع ومنهم
الارض ومنهم من كان في قبضته قد انشرح به وخلص قلبه الى وحدانيته فهو يقوم ويقعد به ينطق على
ما اشار اليه صلوات الله عليه فاذا احببت عبدي نكت معه وبصره الحديث ومنهم من اكل لله تع وبقاءه دون
مقام الاول وهو عبد الذي نفسه بين يديه سلم امره فهو يفوض فيها كالعبيد لا يوثر اختيارا على امر
ولا يدبر لنفسه تدبيرا بل يرتب تدبيره ويجعل له ومنهم من اكل في ذات الله سبحانه وتع وهو دون الذي
بعده وذاك عبد قد شغف بحب الله تع وهو كرة الآية يشتهي ان يجمع مشتهيه رضاه فهم كلهم ابدال ولايه الله تع
وحرام على الارض لحومهم ودماؤهم لانهم عبيد الله تع وخاصته والارض سخرة لهم فالارض تمضي في سخرتها
والعبيد يمضون في حقوق الله تع فان الله عز وجل جعل الارض مرا للادميين ليأخذوا منها الزاد ليتقووا
منه السفرة في بلغتهم قل او كثر ضاق او اتسع فالتفتة الملح على هذا المطلع فاخذ ما شئت وحاول
الى الله تع وقلبه مع الله تع يسير اليه ركضا يقطع الليل والنهار كلما ذكر الموت اسرع لعلمه بان الموت يطلب
به اليه ويقدم به عليه فليس لاحد ان يقدم على مولاه الذي هو عطشان الى لقائه الا بعد ورود الموت
الذي وكل به الرسول الذي جعله بين يديه فاذا صار الى ملكه لم يكن بينه وبين الارض الاكل جميل
قال ع انما تستاذن ربها في ان تدخل عليه في ملكه في صورتها التي خلقت فيها فان دخل على غير صورة
تبعض لها ان تدخل عليه في تلك الصورة وتوبخه وتبشره وتتنول طال ما كنت تشي على ظهري وانا اليك
مشتاقة وتبكي ظهر الارض عليه اربعين صباحا وتتنول في بكائها يا رب عبدك كان يذكرك في فجاج وبقاع استفا

شاها فاتها
وانتفت

على ما فاتها وافتقدت من ذلك والتمست فيه فضول يا رب عبدك كان ينزل عليه رزقه متى ويصعد عملا اتى فلا يزال ذكرها من
البكاء وهذا لان الارض تحصل من الارض شحنة للادمي ليكون له قواما قطعا للعذر وخلق الادمي للعبودية واقامة حقوقه فاذا اشتغل
العبد في اقامة حقوقه ونهمته ومتعته وسواه ذلك فالسخرة له تسليم طيبة بلا وبال ولقد احدث في السخرة حدثا لم يكن
له بان استغل من اقامة حقه بما سخر عليه له عاد عليه وبالا وصارت عليه فتنة وقد تحولت العبودية عن الواحد
الى الاعداد فقال الله تع ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا
فهذا الايه لها ظهر وبطن فاما ظاهرها فهو المشرك والموحد وباطنها فيه رجلا فيه شركاء متشاكسون اي فيه شركاء قد تنازعوا
وادعوا كل على ناحيته يدعيه فكل همة لاشخص من قلبه فقد صار فيه شركاء اخرا بافتح قلبه افراخ شهوات الدنيا
واحدا بعد الذين وسلطان الكل قايم على قلبه يزاحم صاحبها فهم متشاكسون فيما بينهم وهو مفتون بكل شهوة قد تبعت
شعبة من قلبه وقال ع صلعم من شعبت به هموم في دنياه لم يبال الله في اي ودي هلك وباع عمره في حمارا له
فقال قد كان موافقا لنا ولكنه لقوب شعبة من قلبي فبعته فهذا قلب فيه فتنة المال والاهل والولد والعز وحب الرياسة
والثناء والحمد وفتنة العلم ورجلا سالما لرجل اي قلبا سالما للواحد الفرد فالمحذول من عبيد من قلبه بين هذه
الشركاء فكلهم يدعيه ويستعبده وكلهم ساخط عليه لفقد الاينال غاية نهمته والمؤيد من اخذ الله تع بقلبه فجذبه اليه جزبا
فاقامه في فرديته وقد قال صلعم ان من الدنيا فضيرة طوق فاتقوها فان هذا المال خضر حلو فمن اخذ بحقه بورك
له فيه ونعم المعونة ومن اخذ بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع فالآخذ بحقه ان ياخذ بحاجة
اليه للتزود والآخذ بغير حقه ان يأخذ بشهوة التمتع الاصل الثالث والتسعون في مكارم الاخلاق
عن عايشة رض قال قال رسول الله صلعم قال مكارم الاخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في
ابنه ولا تكون في ابيه وتكون في ابيه ولا تكون في عبده وتكون في عبده ولا تكون في سيد يقسمها الله تع لمن اراد به السعادة وصدق الحديث
وصدق البأس واعطاء السايل والمكافات بالصنايع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب
واقراء الضيف والاستحياء من الحياء وكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن تحلى بها قال صلعم ان الاخلاق خزائن
الله فاذا اراد الله بعبد خيرا منحه منها خلقا والاخلاق التي ركب عليها الادمي تلك الاخلاق الطبيعية وقد عم الجميع
لله تع منابع من فضله لعبد من عبيده يختصهم بشيء منها منه عليهم من المخزون وناب عن هذا بقوله ع مكارم
الاخلاق فهذا يدل على ان الانبياء عليهم السلام قبله ع كانت معهم هذه الاخلاق وبقيت منها بقية بعث بها ليتمها
وقال صلعم ان لله مايه وسبعة عشر خلقا فمن اتى بواحدة منها دخل الجنة وقال صلعم ان الله يحب معالي الاخلاق فاذا
جعل من محابه في عبد من عبيده انجاه محبوبه وقال صلعم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم فالله تع
يحب العبد على اخلاقه لغرائز تخلق بها لدنياه كان من حرمة تلك الملكة التي اعطيها ان يعقبه منها سوء وفاء
فان كان ظالما تاب عليه ورزق الانابة وان مات على غير توبة غفر له بحرمة ذلك الخلق وان كان كافرا اخفف عنه العذاب
قال ع لام حبيبة رض ذنب حسن الخلق يخبر الدنيا والاخرة وقال انه ليمنال بحسن الخلق درجة الصايم القايم
وقال ع رايت صبيا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الحجاب فجاءه حسن خلقه فاوصله على الله تع وعن علي رض
قال سبحان الله الناس في الخير عجب الرجل يجيء اخوه المسلم في حاجة لا يرى نفسه للخير اهلا فلو كنا لا نرجو جنة ولا

الاخلاق الطبيعية كالاكل والشرب وغيره ذلك

رجل شكس اي صعب الخلق

للصاحب

الجار الجانب الغرب و الجار الجنب

نخش

ومعناها يتعلق بمعاني الآيات وهو معنى من معاني كتاب سيرة وشرح مغازيه وكلها تدل على ما ذكرناه من أن هذه الآية نزلت في أبي طالب عند موته ولم تنزل بعد موته ولا قبل موته ولا يدل على ذلك قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم لأن هذه الآية نزلت بعد موت أبي طالب بمدة طويلة وقد ذكرنا ما يدل على ذلك من الأخبار وقد ذكر أهل التفسير أن سبب نزول هذه الآية أن المسلمين كانوا يترحمون على آبائهم الذين ماتوا على الشرك قبل أن ينهاهم الله عن ذلك فنزلت هذه الآية فنهاهم عن الترحم على آبائهم الذين ماتوا على الشرك وأمرهم بالتبري منهم وهذا يدل على أن هذه الآية نزلت بعد موت أبي طالب بمدة طويلة وقد ذكرنا ما يدل على ذلك من الأخبار وقد ذكر أهل التفسير أن سبب نزول قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم أن المسلمين كانوا يستغفرون لآبائهم الذين ماتوا على الشرك قبل أن ينهاهم الله عن ذلك فنزلت هذه الآية فنهاهم عن الاستغفار لآ

نسخة
المالكة
www.malakah.net

فاقلعت وتدنهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي الايمان وذلت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله ولو كره المشركون فجليت عنهم فابصروا وسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء ومدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا بقضاء الله وسلمنا لامر فوالله لن يصاب بعاب المسلمون بعد رسول الله صلعم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا وكهفا فالحقك الله بنبيه وجمع بينه وبينك ولا حرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون قال وسكت القوم حتى انقضى كلامه فبكى اصحاب رسول الله صلعم حتى علت اصواتهم فقالوا صدقت يا خير رسول الله قوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وفرائض الله تع حظ الرسول عم دامة على الرسل كلهم وعلى سائر الامم فحيث ما ادركتهم الصلوة تيمموا وصلوا فانه لم يكن لاحد من النور ما يهتدي به الا قبال على الله واقبل الله عليهم فطهر تعالى بقاع الارضين وقوله وطهورا للطعام يجد الماء الذي جعله الله طهورا للطعم وتعذر عليهم وجوده ينظروا من احداثهم بالصعيد الطيب وهو التراب الذي يصعد ونها وتمشون عليها فجعل ما تحت اقدامهم طهورا لهم لقوا لم يجدوا ما فوقه وهو الماء وهو ماء الحيوة الساكن تحت العرش الذي خلقه الله تع حيوة لكل شيء قال تع وجعلنا من الماء كل شيء حي فمنه حيوة القلب والارواح ومنه تكون في قبورهم يوم النشور ولقوا ظلوا الجنة يقتلون به حتى يكون ذلك لهم طهورا من الذنوب والاوزار ومن شرب منه ازاله الله كل اذا في احوافهم وصفقت الوانهم وجرت النضرة في اجسادهم وجوههم واعقبوا الموت لقوة الحيوة التي في ذلك الماء وقد جعل الله تع ارزاق الخلق من ذلك الماء يقدر في ليلة القدر وهي ليلة يحكم ارزاق جميع المرتزقة من خلقه في تلك الليلة الى مثلها من قابل فاذا انفد ذلك البحر نفخ في الصور وذلك قوله تع وفي السماء رزقكم وما توعدون وانزل الله تع هذا الماء وسماه طهورا فان الشيطان بخاسته ورجاسته قد وجد السبيل الى الولوج في جوف ابن ادم عم وبدء ذلك كان حين اكل آدم عم من الشجرة التي اشار العدو اليه باكله فجعل العدو السبيل الى العود فجعل له مناكن ومواطنا فلذلك نتن ما في جوفه حين اخرج من الجنة لرجاسة العدو وبخاسته ثم ورث ذلك ولده فامرهم بالوضوء لذلك واعلمهم ان هذا الماء طهور لهم يطهرهم من آثار الظاهرة والباطنة فالظاهرة ما يخرج من الادمي من البول والغايط فانه بلغ من عداوته ان تعمد له في ذلك الموطن الذي صيره له منكا ومعدنا وهو مجمع الطعام فاذا انضج صار روثا ودما والدم غذاؤه وموضع الروث منكا مجسما وبلغ من شدة اذيته عليك فاذا خرج منك الصوت ميز الضحك من الطحال فان الطحال بيته ومنه يتسخط الادمي من اموره وفيه مجمع نهاية البدن من كدورة الدم وغيره فاذا الضحك الذي يميز منك ومن سمعه من الناس وهي سخرية منه وشماتة يريدان يعلمك اني هنا ليتفرج عندنك ويريك في باطنك ما يستدعيك ليبتدء منك الله تع عليك بفاجعة كل وقال تع لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فهذا العدو يحسدك في كل شيء ويصيبك منه آفة شاعة من بخزع ونخم ونفثه

وبزغته وليتذكر امر النبي عم بالتعوذ منه فقال تع وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال تع فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال تع قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فعلم امرا ان يتعوذ منه الامن يتابع الافات وتواليها فجعل هذا الماء طهورا من هذه الافات التي تعتور من هذا العدو الذي لا يفارقه وقد كفوه ما من احد من الادميين الا وله قرين من الشياطين موكل به قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ووسواس هذا العدو ونزغاته ونفثاته تطلع وجه القلب تذهب بحيوته وذهاب حيوة القلب يوم من عقد الايمان ويبقى فراه وتحذر توقده فيجد العدو سبيلا الى اهاجة النفس شهواتها وخداعها وامانيها واغترارها فاذا هاجت النفس هاجت رياح الهوى فنسفت النفس والقلب والاركان فرمته في ابار المعاصي الا فيمن دخل في مأمن الله تع وحرزه وكلاته ومعاقله فجعل الله تع هذا الماء طهورا للمؤمن من آفاته الظاهرة والباطنة فاما في الظاهرة فيطهر جوارحه من تلك الاحداث التي جرت عليها وفي الباطن يرد عليه ما ذهب من حيوة القلب قال تع لنحيي به بلدة ميتا فالبلدة في الظاهر هي الارض التي اذا وصل اليها ذلك الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج والبلدة في الباطن القلوب تخلص اليها آفات العدو وفتوته عن الله نحيي بها بلدة ميتا سقيناه الوضوء قال ابن عباس رض في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يلين القلوب من بعد قسوتها وقوله ع لن يحافظ على الوضوء الا مؤمن وقال ع لانس رض يا بني ان استطعت ان تنزل علي وضوء فافعل فانه من اتاه الموت وهو علي وضوء اعطي الشهادة والمؤمن الصالح ايمانه اذا احدث لم يقدر ان يدوم على حدثه ولا يطهر حتى يتوضأ فيكون ابدا على الوضوء لان قلبه في وقت الحدث يفتقد نزاهة الايمان وطيبه وسواسه يصير هجيج عامل على القلب فانطفأ بعض توقده فاذا توضأ عاد الى الحالة الاولى فاذا لم يجد الماء صار الصعيد لهم طهورا بدل الماء لهذه الامة خاصة لان الارض لما احسنت بولوج محمد صلعم وبظهوره من بطن امه انبسطت وتلذذت وتطاولت ولبست ثياب الدالة وافتخرت على السموات وسائر الخلق بانه من خلق وعلى ظهرها تأتيه كرامات الله تع وعلى شتى يتقلب نبيا يعبد ربه وعلى بقاعها تسجد جبهته وفي خلال اديم يتنزل كلام الله وحيه البارز على الكل وفي بطنها بدنه وانا الذي يكفل تضمن جسده وعلى ظهرها يكون خاصة الله من امته وورثة ميراثه فجرت الارض رداء فخر ما وجعل ترابها طهورا لامته فالارض يتطهرون وينتصبون بها بين يدي الله تع حيث ما حضرت اوقاتهم بين يدي الله تع صارت الارض من تحت اقدامهم مسجدا قالت عائشة رض يا رسول الله انك لقد دخلت صليت في مواضع من البيت فلا ادري اين صليت فقال يا عائشة اما علمت ان المؤمن اذا وضع جبينه لله طهرت تلك البقعة الى سبع ارضين وانما صار التيمم لهذه الامة عوضا عن الوضوء بالماء دون سائر الامم لانه لما جيء محمد صلعم طهرت الارض فلما جاء بالتيم الى الامة قبلوه فحيث مادوا ايديهم الى بقعة صار ذلك التراب طاهرا بدا ايديهم وزايلته انجاس الشرك والمعاصي التي عليها وانما صارت طاهرة بدا ايديهم على ذلك التيمم الذي قبلوه عن الله تع قاصدا بالقلب التطهر قابلا لما جاء به الهدية

ومحمد صلعم من الفترين مع العطية والتيمم كما ظهرت والتحفة تتحف بما لم يمكن عليه بريد بهذا الحديث ورد
فيه بشر وذكر الترابة بعد البدو وتيمم البدوية ومحمد صلعم اعطاه ما به تراب الارض فاجره اجر الذين
امنوا ان الله قد تم من عباده ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا وان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون وقول ان رسول الله صلعم ملوك فلو علم ان صلعم بعثت اليكم والله ان رحمته لواسعة
فهو من اتم نعمة عليه وادر سول ملك يا محمد الى الامة حجة وعطية فالعطية ليست كالعطية فمن تمام العطية
بركة وجوهها وانظرت الحجة عديد يوضح بالعصمة ورسول عطية ومدرية ومن عطية ومدرية فمن تمام العطية
عطية ومدرية سعد وشرط وصايا وتمام من عطية عطية ومن عطية ومدرية سعد وهم يجب ثمرة الرشد
وكما بالمساعاة ومع ذلك وصايا وتمام من عطية عطية ومن عطية ومدرية سعد وهم يجب ثمرة الرشد
يا آله الا الله فان اجابت فالله امامهم حين يتركون ما يعبدون من دون الله وان اجابت فالعذاب ما لهم من دونه
الله ثم كم من قاض اجاب

وتعالى في صدور المؤمنين من آلائه وتوالت آياته المبينة لا يخطر على قلب بشر فضلا عن أن تبلغ صفته لسان
مؤمن الا بشاره وقد أخبر العبد بسلم اليه رقبته مبهوتا ليعلمن عيبا فيما عاينا منه حتى تحايبه وسبط اليه
سبحانه العبد يطلع أيهم وبنا بين يديه ملائكته واليا عاينا كان يريهم بأعلى الاسلام انواع نعمائه حتى
تستوعب اليه معتذرين مستغفرين ما يريهم اليه سبحانه وتعالى فيما يريهم اليه طمعا يستغني للطاعة أن يكون
اليه عيبين تذكرا لما عاينا من قوله تعالى عبدا ولا تعبدون ما أعبد ولا أنتم عابدون ما أعبد وقوله تعالى
المجتهدين والمقصرين لعامة المؤمنين فيما مضى لي وذكر الموقف عليه الله بالكبيرة وبين حتى يريد في
يريهم اليه بشارة له ويعتذر اليه من عمل نادم من تقصيره وتعريفه ويقتدر اليه عبد ويأنس بتمكن
ويخضع له ويتضرع ويتوق ويتعوذ من الاستدراج والاغترار من حيث لا يعلم ولا يشعر ولا يدري ما
لم يرد ذكر الآية وحث جنته وحث ضدها بعبده واعترافه لسانه ويوم واعتذاره توبته اليه وتنصله واستغفاره
وترضيه وتملقه وتضرعه واستعفاره ما لعله وقوله بتحيته بالكلمة الذي يأمر باستيحاب ويخاف عاصي الله
من الآية قال صلعم ان جبريل ع دلني في عشر مواطن من مواقف القيامة على هذا الدعاء الذي
قال انه كالملاح على الكتاب به لظاهر العبد الدعاء يأمن صار الدعاء مطويا بالكتمان ضد معصوما من
الافات دون تلاوته واطلاع ما تبه والناظر الكتاب ليقاسيه أحد ويطلع عليه فاذا ذكر العبد
الدعاء يأمن صاحبه من ان يطلع فيه وعمد لي انه بالكتم مطويا معصوما من الآفات نبيه الله لا
تدرسن به الشرك ولا يخصوصيته لامة عديده بشرك فقال لعلهم يرثون بسيئي لهم ويتهم
بأيمهم من فتنة الشكر والوقوف ذكرة التخيط والاستخفاف بأمره ذلة والاعراض من عقابه فلم يعلمهم
الحكم حتى يختمهم ادام بتبين نبيه لاتم ما تعاجب لخلق بن العبد وبين انه من الهوى الذي لا يرى
فاعلن مرتد حابا ليه الوحش قبل العدا وعمد من الاجابة والقضا الحاكم لا يقبل من الشهود شهود
لا شاهد ودعن حجة اشتم عاين الخلق كلهم ملعونون فاذا مرت بهم دعوة العصاة لم يؤمن ان يرموا
فيها بشيء لا يجوز نبيه فاذا سلم الله بأيديا سواه فاذا بأيديه ورث اعالي اهل الجهل محمد
والعقيدة وقال ان العبد يستوي بأسبابه فيزلقه فيستوي ان الملائكة بأيديا نيس لذكر بأمن
قال انه لم تكن اعمال اهل الجنة قط مطيا تشتهي منه الا ذكرا ويدين ان يعبد ويحمد وهو لم ليه
مختومة الا يطلع منه ما فيها احد من الخلق لا يجوز سبيلا الى الطعن ويأمن ان يعبد وهو لم ليه
من نوع النفسية الذي ومرة مادام داع تخرج من نوره والحمد وامر منزلة تحمل تطمع ودعا وخوفا
مع تقصير فطرت بمنزلة فيرتطع ودعاء يخرج مع تقصير فيرتطس منزلة تركت ذاتا فاتا وان اعدا فاتا
عن ما يرضا من اعمالهن قال صلعم ان الذنوب ذنوبي وبعضها اولى من بعض فاذا دعوت الله
فاعزم وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل وعن تعليم الله
تدبير على العبد بتدبر الكلام بتفهمه لسانه في حكمه وبيانه وبين صنعه وراءه بحكم شأن الاشكال واداوة
التي في القلب تنقل خيرا من خلد به وهو ويديره وكل خير وهو عليه ما يجوز ان يخبر متفرد آيه تذكر ما يجاوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوقوع الرباعية قال وذكر كعب [illegible] من ظفر به بن الجان رفعه قال قال [illegible] رسول اصلعم اقرؤا القرآن يطلق الوب واحبوا بها وابكوا فوكون اهل العشق واهل الكتابين فانه يجيئ قوم من بعدكم يرجعون به الترآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم دص مرفوعة ان تحلل تخليطه اذا خلطته مثل ان يقرأ ان كان يكتب المصحف بالكوفة فتزيل بزيادي طالب بقراءة فنظر الى كتابه فقال لو أعلم لكم ما فعلت انما فعلت ما امرت به ثم قال ثم كتبت وعلى ما قام بنظر الى كتابه فقال لو أعلم لكم ما فعلت انما امرت به ثم حرمة ان لا يجمد بعض بقراءة بعض بل يقرأ كل قوم بما يعلمون ولا يستطيعون غيره ويكون كتابة المصاحف على حرف واحد وهو الذي عرضه رسول الله صلعم على جبريل في العرضة الاخيرة وهو الذي يقرأه الناس الى يومنا هذا وهو الذي يقرأه زيد بن ثابت وهو الذي جمع عثمان الناس عليه وهو الذي كتبت المصاحف عليه فهذا هو الذي نسخ ما سواه من القراءات وامر باحراقها وهو الذي يقرأه الناس اليوم ولا يجوز لاحد ان يقرأ بما سواه مما يخالف خط المصاحف التي نسخت على خط زيد بن ثابت وعرضت على النبي صلعم في العرضة الاخيرة ولا يجوز

من ابن وليد القرشي قال حدثني فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد يخرج من بيته يريد حجا او عمرة فمات قبل ان يلبي الا جاء يوم القيامة ملبيا حتى يبعث ملبيا ومن مات حاجا او معتمرا لم يحسب من حجه ولا من عمرته ولا من نفقته شيء وكان من آمنين يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة ومن مات على دابته لم يحاسب ولم يعذب وقيل له ادخل الجنة من اي ابوابها شئت ومن مات في طريق من طرق مكة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة من اي ابوابها شئت ومن مات بين مكة والمدينة بعثه الله من الآمنين يوم القيامة ومن مات في احد المسجدين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة ومن مات في احد الحرم

وهذه شهوات نفوسهم فتسوء ساءتهم بما يبلغ به كثرة اهل الدين مواطن عديدة ما هو معروف تجزعهم من ذكر خلد كل نوع الى ربه تعالى كل ربما فى حق كمون الذين يجزعه الله جبروت بعد الذين يكمل بجده ويتجلوا من مايرين لشكر الاترين الى قول موسى صلعم يارب اسمعت على اقم شكر بكل عليهما يجيب لى بشكر شكر كن قال ما يومن نعوت اهل الدنيا لا يتوقد ما عبر ان نعلم ان ذكر من فدن فدا موضع الجزء فاذا بلغ العبد موضع الجزع نزع الى الله حتى نحو عليه ما يبقى عليه من الشكر فذلك من بعث قوله مثل ينزلون فارسل ان سترانه الاعلم فاذا بعث الموازين استقامت الكفران من نور اعالى النبوة والمراد ان الرسالة والصدق لسان موازينهم فالمثل الموتى فالمراد الاعمال فى ذلك الوقت فان الرحمة لم تخرج سعد من لجج ايمهم والرب فحيا ان استدعيت هن ضعة لشكر الشاكرين وعباده الله ومن زينة المتقين فاذا نصبت موازين الرسل وجاءت انوار اعالهم من الميزان الى ان تم سكون الغضب وحق عليهم الرب وخرجت الرحمة من لجج ايلى الشهود عليه فاعالهم بهم فصار الوجود فى سواد فيها فعندها يوزنون اعمال العباد اما قال مثل سيزا لهم وقد يتلى انوار النبوة والرسالة انه حتى كمون اعظم نورا وازنهم هو فى حق يكون على هو الذين يكن فعنكبوت بيتا فلتكن ويخرج الرحمة ابن الوجود فى قوله الا الايمان الانبياء سليمان ما الوقت لهم مراتب بقيه كونها مايهم بقدومهم فى زمان ترتب منزلة بقيه فى الدنيا خواطئ مرتبة مالك فالهم الوجود مع السابقون الذين يتبادرهم نكمان هذا دعائى من بشرى انما الخير ما كان بعبد رفع عيسى لان يمكن ركبن مقاما محمودا فان تخلو من حرف الاصل الغار ذو الخصوص والاقتباس

يا اطلق فى الموتة لان يحزن رفعا اعالى انه كان من لم يحفظ هذا الحرف كان نفعا له فى صورته وشقه شقا وما ذكر يا ابا سعيد فان تمثل دانت وتحدثنا فقال ان قوما من اهل الاولين قطع من رياب مسجدهم هذا ما ذكر من شيئا جاءنا عليه ما انتم عليه الا تبكثم منه فى قال فكذلك ان احسن شئ قول والله نصلى دعوته وقد وجده والحمد لى اليه ربما لا والاراى عقولا والاراى جهادا والاراى نعوا وطولا فى اليمن فى هوجها وحرجها فى انكروها وانا دين اهلهم فى بساء وابين سألته هل توفين سهد بهم الحساب قال ثم كذب وما كان يوم الوزن من اخلاق الدين قوة فى دين وحزنا فى دين وايمانا فى بينت وحرصا فى علم وشفقة فى متة وحيا فى علم فصل ما فضا وجلالا فى قاعدة وخبرة فى علم وكسبا من حلال وبرا فى انسانه ونشأ فى بيت وبيدا من شهوة ورحمة لمجهود وان المؤمن من عباد الله لا تخيف على يحل من يستطيع دعاء فى حبب والا يضيع ما استودع والا يحسد والا يطعن والا يلعن ويعترف بالحق وان لم يسأله ولا يتنابز بالالقاب فى الصلوة مشتغلا الى الركوع صوم ان الزلازل فقوراني فى قوله كبيرا فانها بالزبر له لا يدخل ما يسوء لا يلحق فى الشط والله يعلم الضع من مرهوب برغبة حتى انظار الناس كل ويما فى الناس كل يوم والعلم الذين طبرانه حتى يكون الرحمن مع الذين يشعرون فى قال الخير حتى من هذا الموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الحق ولا تحملوا الشهادة وقال ﷺ في الشهادة هل تعلم يعني ابن اخيك ولم يرد ان اخيه اشهد منه والمعنى والله اعلم انه كان عند سئوله عن الشهادة اذا كان المشهود له اخاه او ابن اخيه او احد من اهله فانه يقول له هل تعلم ان شهادتك لاخيك او لابن اخيك او لاحد من اهلك شهادة لنفسك لان الشهادة لنفسه لا تجوز وقال ﷺ ان الله يوصيكم بالنساء خيرا ثلاثا ثم يوصيكم بالنساء خيرا ثلاثا ثم يوصيكم بالنساء خيرا ثلاثا وقال ﷺ ان الله يوصيكم بامهاتكم ثلاثا ثم يوصيكم بامهاتكم ثلاثا ثم يوصيكم بامهاتكم ثلاثا وقال ﷺ ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب

النسخة الأولى
www.alukah.net

ان تخلق خلق من هذه الاخلاق اصلح لي ان يكون له في الصدر الذي هو مساعة القلب فمن
كان اوسع صدرا كان بمنزلة من كان وسع مملكة من الملوك حتى يحدها او الملك متفقدي امور
كل واحد منهم بنفسه فيملك بها ما شاء ومن ضاق صدره اضاق عن هذه الاخلاق ما ذكرت
من صدور يضيق بها رب العالمين انما وسع صدر اسماعيل عليه السلام اذا ضاق صدرك بسبب من
خلق من خلق الله تعالى فاجعله اوسع ما يكون اذا اراد الله بعبد خيرا وضاق صدره بشيء من
ولده لكن سأل موسى ربه ان يشرح له صدره حتى يعيه فلم يزد على ان قال رب اشرح لي صدري و
يسر لي امري يشرح الصدر ويوسعه ليحتمل الحق ويصبر عليه اضاق الله الصدور حتى صار يضيق
بالحكمة ويوسعه بالجهل فمن اتصل بالله من اقطار الارض فتح له صدره حتى يحيره من الا
طلاق وتوشحه الزهد في الدنيا والشهوات وتجعل الحكمة على لسانه حتى تحيره من موضعه
فعند هذا يظهر الاطلاق وينشرح اما الاطلاق فهو صدر متفتح يتعذر حمله بالله يعيش عند الله
ما شاء من الاهل الذين والسنون والدهر ان شاء الله

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه حرمه الله على النار وحفه
من الشيطان من ملك نفسه عند الرغب وعند الرهبة وعند الشهوة وعند الغضب حرمه الله على النار وحفه
فيه ثلاثة عليه رحمته وادخله الجنة من جعله من اوجب صديقا ورفيقا ومجلوكه واتقى
الله والوالدين قال ابو عبد الله ان لم يعقهما فمن هذا اجتمع له الجد والجد والجد والجد
يا جميع الجد والجد والجد ممن ان الرأس هو منتهى جميع الجد والجد والجد والجد والجد
كلها ما دامت موجودة في كل واحد وجميع الروح الذي هو الجد والجد والجد والجد والجد
والجد والجد والجد ان الروح يأمر بالطاعة ويدعو الى الجنة لان جميعه اكثر قوى لان جملة من قوى الجوان
الذي هو الجوان من الذي لها شرب منه لعلل الجنة يجاب الجنة لم يموتوا ولكن الله
سأل تشريفه وان الدار الآخرة الى الجوان هو في الدار الآخرة جميعان فمن الجميع الذي فارقوا
قبلة والدار الذي فارقت والنهار الذي فارقت الجنة والنهار الذي يجاب الجنة للفتان لعلل الجنة
يوم يدعون كل ما ذا الجوان والدار الذي تعيش عن خبر تأكد من عذاب الله تعالى الصادة
وهو من ماء الجوان وذكر قوله تعالى جعلنا من الماء كل شيء حي فاذا الجوان انه خرج الى
الارض منه احياء الارض وذكر قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات
وحب الحصيد قال الله تعالى من آياته انك ترى الارض هامدة اي يبسة لا تحرك
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ما استقر انها وربوتها وحركتها من الجميع الذي وصلت
اليها ثم قال ان الذي احيا ها يحيي الاموات على الدوام وهو قادر على كل شيء انه
اجتنابه الارض عالم الجوان وجنين الصلع على اصل الجمهور قبل ان الجمهور من ماء الجوان
الجنة الجنة وهو دم وجنينهم في بيوت الارض بتقدير من الله تعالى وكيف

الألوكة
www.alukah.net

يتكون بالروح فان يا جميع اني قائم من ذكر الماء وتتكون كما تتكون الارض بما اجتمع
امشت وربت واهتزت ازيا يا جميع اني قائم بالتي الحصاد الاشعاري حتى اوقدت وكمل شيء
يتكون انما يتكون يا جميع بالروح وانزلنا شيئا فطن من جنة الجميع فانه خرج من الروح الجميع
الاصلي ثم من بعد ذكر انزلنا شيئا فطن من الجميع بعد الروح بعد النفس بالنفوس
جميع الدوابات والبهائم والطيور وغيرها فتقلبوا الادمي بالروح المخلوقة له قادم ربه وسائر
الخلق تخرج للادمي فالروح هي بانيه من الجنة يأمر بها الطاعة الانفس بالمعاصي
من الجميع تدعوا الى الفواحش الاضراع والفتنة اصبر عليه الجوارح وعضاء من يصدر من
الى الاعمال فالادمي يأمر بمتوع المؤمنة والعلم بالله تعالى من ملك نفسه فانه ملك القلب على
النفس فمن ملك نفسه فانه ملك الاعضاء بين الاربع فيمن الرغبة وعين الرهبة و
عين الشهوة وعين الغضب فمن ترجم على النار وحفت بالجنة لان الدنيا كلها من
الاربع فاذا ملك القلب النفس بتوع المؤمنة والعلم بالله سلطانا عظيما
جنودا كثيرة وكنوزا جمة المجموعة فقد ذلت دنيا في جنته وصعبت وملائكة حين صارت
كلها في امره ومن ملك نفسه عليه بتوع البوس بسلطان من الاربع وجنوده فان عليها صارت دنياه
في جنته كمثل شعبة سبأ كيمان وكما يجمع في عينه شبانا وشبانا احوال انفسه فيها وصارت
الاربع في عينه كأنهم ثلاثة ليس يعشق في جارية ولا في غلام ولا في شيء فيها وصارت
الشهوة لان شيطانا يريد ذكرى ويدعو نفسه اليها فان مثل ان في منامه فاذا انت به وجد
غلاما مارد واذا هو قد برز قد ملأ ما بين السماء والارض فوقف هذا برز قد على ان حتى كان الشيطان
فيه صفة من يعشق على الخلق في من شهوق نفسه لسماع الاذن بالجميع القلب واذا هو
بيت قد الدنيا من حولها وبعظم تعظيما لا يسام ولا يبنيه حرصا واشرا وشرها وبطرا في باطنه
من الشهوات بتضييع الاوقات والتفريط بالفرائض والتهاون بالسنن الموت والعاد ة والقبر والنشور القيمة
والحساب بين يدي الله تعالى وقطع النار على الجسور ومنع الحقوق وبوس من مواطنه اسم الله
اذا اجتمع القوم كما يأتي شعرا وانك تكلم الناس لا تحرك لسانك ابو حدود لا ابو عبيد ولا ابناء
سنا يا ذا الذي قال قد مع عينه والدين عينه بالي شرات وتلوت ذو
قتل هذا القلب اخرب تخلي من الغفلة والفراغ الحمد وطلب العلوم والتعزز والتجبر والتكبر والمال
الجوارح وتضييع البدنية بتضييع الجوارح السبع حين الميثاق يتعشق بالجوارح وتخطفه هواه
الجنة ويتشهر ما حين الجنان من بعد لسماع الاذن اليها وما بالجنة زوجا من زوجات الشياطين
اعين من حور لما الذي يسن من الجميع في قلبه ان الله تعالى اصبع يذكر الجنة قال ان الجنة دار الله تعالى
عينه حياة من الله وقال مثل يصل لها والله اعلم لدار يأمر به من الذي موصوف له الذي
ثم دمت عيناه واصرخ جوه فتحة الموت والبعد من الله وويل لمن ما ذا فاخرة الجنة

وفي الظاهر يقولون ماشاء الله كان وما لا يشاء لا يكون وفي الباطن يقولون ماشاء الله يشرون
مع الخلق عن الله ذكر جر بويته وللهيئة وصنايعه ليكون ذلك منشورا مشهورا وفي الباطن
اذا قابلوا الا آله الا الله بقيت قلوبهم في لوميته ولا يلتفتون الى شركه كان القلوب الواطئة
يصعب عليها الالتفات الى غيره وكذلك في الحمد لفا رفعوا الحمد اليه يقولون صعب عليهم ان
يلتفتوا الى النعمة وكذا في المشية اذا وقعوا في نحو ما ارتفع عنهم ذكر كان ديكون ومن ابن مسائل
قال كان ابن سيرين اذا خرج من الكنيف لم ير احد خر ساجدا باكيا بما انعم الله عليه ان سهل له
خروج الاذى الاصل الخامس والستون والمائتان في سر العمل وعلانيته عن ابي مريرة رضي
قال قال رجل يارسول الله صلعم اني كنت اصلي في بيتي فاسترته فاطلع علي رجل فاعجبني فقال
رسول الله صلعم لك اجران اجر السر واجر العلانية قال ابو عبد الله هذا رجل ناصح الله
في خلقه اسر العمل لامن ضعف يقين ولكن خلابريته يناجيه فلما اطلع عليه اعجبه رؤيته اياه كي
يتندب لمثله ويقتدي به ولم تعمل فيه رؤيته فتتحرك من نفسه شهوة المدح لقوة يقينه وروي
معمر عن زيد رفعه الى رسول الله صلعم خير اعمالكم التي تجبون ان تعلم بها قال زيد والذي يكتمها ليتم
رفعه زيد الى رسول الله صلعم وقد اثنى الله تعالى على قوم فسماهم عباد الرحمن وبين ان مثوابهم غرف الجنة
وعدد تعظيم خصالهم التي اثنى بها عليهم ثم حكى عن دعائهم قولهم ربنا هب لنا من ازواجنا و
ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما سألوه ان يجعلهم ائمة لمن يقتدي بهم فلا يكون
امر هذا محتوما وكيف يؤتم به انا اسر العمل فهو لا يضحي الله والدعاة الى الله يدعون الى الله
باقوالهم وبافعالهم التي يظهرونها على اعين الخلق يحذون الخلق على ذلك وانما قال رسول الله صلعم
في حديث ابي هريرة لكل امرئ ما نوى بالسر امرا وبالعلانية
امرا ولو لم يكن هذا لم يكتسب اجران فانه لا اجر لمن لا نية له فهذا عبد نوى ان يسر عمله ليخلو
بربه لا يشكر عليه احد غيره ثم لما اطلع عليه نوى ان ينتفع به غيره بان يقتدي به والسر مضاعف
على العلانية بسبعين ضعفا وعلانيته هذا مضاعفة على سر بسبعين ضعفا لانه سر
خلقه بربه لا يشكر عليه احد غير ربه واعلانه نصحه له في عباده ليس له في ذلك سمعة التفات
الى مدح الناس فيهرب منه ولا في علانيته المنزلة عند الناس وعن ابن عمر رفعه قال رسول الله
صلعم السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء وانما صار عمل السر مضاعفا
على العلانية بسبعين ضعفا من جهات مجتمعة منها ان الذي يسر بما انما اسر بما يصفو له لانه اذا
احست نفسه بشعور الناس به علمت انه ينال بذلك عند الخلق رفعة وكرامة وصارت له من القلوب
منزلة تقتضي حوايجه ويعظم فرحه بذلك فاذا هو يطلب بجزاء الله تعالى والثواب من الخلق فهذا
الذي في نفسه منه الفتنة كائنة بجامد نفسه في وقت العمل فاذا اعلن به حتى ينكر عليه ذلك ولا يرضى
ولا يقبل منه هذه الوساوس فان افضل المجاهدة طرفة عين وجد نفسه في عين هذه الفتنة فصاحب

هذا

هذا ضعيفا اليقين فلهذا مرتب من الاعلان فاسر ضعوف له عمله بسبعين ضعفا لانه نزع
لله قلبه من اشغال النفس فاذا اعلنها فصحا لله تعالى في عباده وخلقا لان يقتدي الخلق صار السبعون
مضاعفا الضعف الذي لا يحصيه الا الله عز وجل فاذا لم يكن من رجال الاعلان ولم يبلغ قلبه من
المنازل محلا يموت فتنة نفسه ويفتقد منها حب المدح من الخلق وفرح الرياسة والعلو امسك عن
الاعلان واسر واخلص العمل لصاحبه بتلك النية الصادقة وسلمت النية بما اسس عليه هذا الوجه للمتقدين
ووجه اخر للسابقين المقربين فاذا اسر العمل انما يشرع ليخلو به في تلك الطاعة فان الله عز وجل وجه
بكل مكان وفي كل طاعة فاذا اسر العمل وخلا به برز له وجهه في صدر بين عينيه فمن يقدر
ان يصف ذلك البروز وتلك الحلاوة وذلك الطيب ومن يقدر ان يصف تصور القلب في احواله
ومشاشة النفس في احواله ويروى ان رسول الله صلعم حيث سأله جبرئيل عم ما الايمان
وما الاسلام وما الاحسان فاجابه في كل مسئلة وقال في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال فعجبنا من
تصديقه له لانهم لم يعرفوا انه جبرئيل حتى اخبرهم رسول الله صلعم بعد ذلك وروي عن ابن عمر رفعه انه كان
ابن الزبير في الطواف فخطب اليه ابنته ولم يكلم ابن عمر فلما قدما المدينة دلقيه عروة قال له ابن عمر
انك كلمتني في الطواف بما كلمتني وانا كنا نتدارا الله بين اعيننا فهل كان فيما سألت قال نعم فزوجه ومن
ابي ابن كعب رفعه قال كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم جاء اخر فقرأ سوى
قراءة صاحبه فلما انصرفنا دخلنا جميعا على رسول الله صلعم فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلعم للرجل اقرأ
فقرأ ثم قال للاخر اقرأ فقرأ فقال احسنتما او اصبتما فلا رايت رسول الله صلعم قد حسن قرأتهما
سقط في نفسي ووجدت اني كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلعم ما غشيني ضرب بيده في
صدري ففضت عرقا وكاني انظر الى الله فرقا فقال يا ابي ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فقلت يارب هون على امتي فرده
الي الثالثة ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر
لامتي مرتين واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم صلعم وعن عبد العزيز بن ابي
رواد رفعه الى رسول الله صلعم في قصة عايشة حيث قال لها كيف اصبحت ياحميراء قال موتا حتى
قال ما حميراء ايمانك قال كاني انظر الى الله فوق عرشه هذا في رواية عبد العزيز وعن انس رفعه
عن رسول الله صلعم وقال في حديثه كاني انظر الى عرش ربي بارزا وعنا ابي ذكر صيغة
ان يتبين المقربين انه اذا اسر العمل خلا بربه في العمل فبرز له وجهه على القلب في الصدر والاول
المقتصد اسر العمل فخلا بطاعته وعبوديته لا بربه فبرز له توجيهه على قلبه في صدره فالمقتصد يتولى تربية
عمله التوحيد والسابق يتولى تربية على ربه الجواد الكريم فاذا اسر السابق الذي هذه صفته علائم اعماله
فانما يسر ليخلو بربه فيجد في العمل وذلك قول عامر بن عبد قيس ما نظرت الى شيء الا رايت الله امامه

منسوخ قول عبد
ابن واسع

ما ذكرت الى قول الاديب انه فيه نقطة بياض قوله جامع رقعة قوله وجلال عظيمها في المؤمنين اما
وبعد السابق في الحال على ملء سدة الباب فقط وحسنه واتع فيه تجعله من دار الملوك ثم
يلتفت البلاد انا يتبين من اطلق شيئين احدهما انه يريد ان يطلع آثار شوقه وجوده في الحال اذا ذا
وبين قائل بالملة في تقبيله والرحمة وضع العين فاخافت عينه واليد والرحمة الملتمس الاستوى
وسكنت فمداوجه ووجه الحراس بين قلبه ما وقع الى جلال وعظمته بيان يذكر نزاهة اليمين بنزاهة
صبي نزاهته وتبرير بهرمن صفيته ما جاء الله من صفته النفس ان نفس هذا قد ذهبت اشتقت
وساء ما قال له قليل من ذا ان ليس الحال حتى يتبين به الحق قال صاحب فقد قدرت على الطهارة
دول بالماء جاز لكم ان ليس وجه انه اقرب ان يريد بذكر ان الغيبة من ان عيون الحق قائم اذا كان الصفح
وصبره وحده فذا زاد نصبته وزياده وزيادة وسعا فاكرمه وخطبه منزلة تماما يسر اعاله
كيف يكتب بها من خلق هذه المنزلة غير قريبه واذا السر بامن هذا الوجه كان حين جاهل امره
ملائكته وقال هذا العبد من هذا وان كان اصله ليما من به وبين عيبه فالا ينبغي سبحانه وقال
ما عبيده ان يشهد فاه الذي انشأ به طيبه في ملائكته بقلوب اهل الارض حتى يطلع اليه بكم ان عين
وسلم الاوراح بزينته وسبب الصلوب بقوله وقد اكرم العيون الشاهدة بالطراب قال جبت
اذا كان يوم صوم احدكم فليدهن شعثه واذا تصدق فليخفف فيه من شاله واذا صلى فليدخل
باب بيته فانه ان يتبين الشاء كما يتبين الرزق فجدده وجهه اجراء الله بالعطاء والفاء الحقه ما ان يعلمه
ضياء لان يجعله انه فاني رضه مثل ما يجعل نفس الله في ذاته وفي رضاه وفي كل ما به رسوله وخلقه وفي
لا قال الله رسول الله صلى الله ان اليمين مع الصبيحة ثلث مرات قتيل من قال لعبد وجهاً
وليه المسلمين وجاهتهم راعى فيهم الدارين فصبحت الله في ذاته ان يكون من عينه واذا في عقله انه
وفي بيته الى حسن تدبيره وان كما يدل على الحلول بها فيه وفي رسوله الى انها على الحاجة الى الله عليه
كما به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما اعد الله لعبده خير انه اياه عباده ويحبون الصبا جزاء الله
ويستون نفسه في الارض به يحبهم قولك يحبون الله الى عباده ان يكرم نفوسهم الله اذا به وهو والمصداق
ذا يحبون الله حاله الى الله اياه يا مره وهو بما طاعته حتى يطيعوه فيحبهم ويشرف نفسه في الارض دعاة
الى الله وايا يعبده فيما قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين يحبون الله
التي اشتهيه من سماحه فقال وان جعلنا الشقيق اما وان اذا استوره انا وجه الدارين وصفنا لهم عن شرف
الاهتمين وهم يقيلك الله الاهتمين مستقيمون وجميعون عند الله من الله من ماكين وشرفه
الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله الارض جعلت تميد حتى خلق الجبال فلما رات الملائكة ما يلقى
من شدة الجبال قالت يا ربنا هل من خلقك من شدة من الجبال فانهم كاشد قال نعم الحديد قال
فشكوت فجعلت تقول يا رب هل من خلقك من شدة من الحديد قال نعم النار قالت
يا رب هل من خلقك من شدة من النار قال نعم الماء قالت يا رب هل من خلقك من شدة من الماء قال نعم الريح

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

يتصدق بصيحة فيتبين من شاله هذا رواية السر وروى يطرح عنه من شاله هذا الحديث من سوء الخلق
انه قال عنده ما ذكر خلق الانسان في هذا الحديث ان يطلب الاذن يطلب الرجل يتشبهان بين الخلق الذي
الانسان من خلق الله يطلب النعم فاشد خلق ربكم الله فجديد عليه برحوا في هذا الحديث فاما الله اذا صار
يتصدق سراً يخفي ذكر السر جميعه من شاله كان قويا وهذا تمثيل ما يعين من الذي الشيطان
بين النفس الاربع ان الطاعات تجمع سرا يمان الطيب والعاصي من شهوات النفس فاما من
هذا الطعام هذا الدين قال يتصدق بيمينه فكتمها من شاله انها يتصدق بشماله وكتمها من شاله ايا
الطيب والمعنى في النفس فاذا اضافها من الهوى فهذا الانسان يطلب الشيء بيده كما يضعه
على رؤوس الهوى تنتفس الغار فهو يخرج منها فقد بها الغار فخرج الشيطان الى الوادي اي اليه
المواضع التي تدرك بها الدين من تلك الاشياء من غير تعب ولا يشرها فيتشوفها الوحوش ويأخذ الطيب
فرجع الرواية ليلة من ليالي غير واحد وهو ان يجعل طلا بيتدأه من الايمان من الهوى والاسرار
انا الا ان يتشبه اليه حتى يجب به اويريح لمن فيتصدق عليه واذا تعلق بالنار حار نزع به من التعلق
بالرحمة فوكله الله الخلق وهو يسمى بدا بيده كذلك ولو ذكر قال الله تعالى ما يأذن الشيطان
واذن العبد متين قال وكيف ذكر باب قال الرجل المتين ان لا يصاحبني زنت الغار واذن الصدق
ان يتبين منها هذا الصبر للصاب والذي يطلب عدو ابن آدم هذا من يقتدي الى آخاره يريد ان يجعل سره
بالعاله واذا اعلموا هذا فحمد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبين عملا واراده انتبا الرسول استغفار الله
انا الا ان يتوفى الله عز وجل الذي يجعل الى آخر ما ذكر من الذي يتبين عمله من كل سر بتعمد به عز وجل واذا
الامور صفى ما تتقن عليه الانبياء ما اصفى وابشر من هيأت النفس مفورة ما الهوا. فهو يجتمع ان يخفيه
من جيبه اذا اعلما رأيته بمعرفة الله وحاله انا قلنا ان حديث على موافق لقرآن من اجل ان الغرض
الله الظاهر وقول الانسان في اجل الظن الموهم والغفلة الا غفلة القلب ولكن غفلة النفس من اجل الهوى
عادة اما غفلة تام القلب شهوات النفس اعوانها وانزعها هذا واذا اجل الهوى فهي القلب
ذلك الهي في الظاهر هو اجوال النفس ان يأتي طن مرة ثم يتصدق ويتبين عليه وتخفيه من
نفسه الان صنفان قطع عنه بريه عنه فهذا الغفلة نزع الكلام اجل ما قلنا ان المؤمن اذا صار
الصفة كانا نزه العين من الارضين والجبال واكبر به النار وهو الماء وامره هو اذا خلق ربه
لان ذكر انهم النفس من اجوال الدنيا يطرد الهوى وينبه وهم اشد من اجوال التي المكتوب يطرد
عنه هو الغفلة فهو العين وتعلب هذه الاشياء فذكر قال ابن مسعود اجر الا ان احد
ان اجل الموتى في زمن واحد اتقل من ربيع وبيع اضبر في قال ابن مسعود اجر الا ان احد
فقد يأتيب ان اجر هذه منهم في فقهوم من انور اشال الجبال الرواسي يجاهد الجهاد في تحريم سيد الخ
راتهم من انور والمزينة في تحريم قال يا موسى تكلم بنور طوا من ما تجيبا فاما بلغوا ذكريا فما

لانه مال بقلبه عن الله قال ثم فكا تبوم ان علم فيهم خيرا وقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي وقوله
وانه كتب الخير شديد وقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا سماه خيرا عند حضور الموت
لانه عند انطفاء نار الشهوات وانطماس حب المال وقال فكا تبوم ان علم فيهم خيرا الان ذكر وقت
عطف ورحمة من السيد على عبد يرغب في عتقه من الرق وتاخذه الحاجة لان المال قوام الدين
فمن احب المال لحب الدين فقد صدق الله في ايمانه ولم يدخل عليه في حب ايمانه ممازجة ولا شوب
وعلامة ان يكون بما اعطي اشد فرحا منه بما بقي في يده ولذلك قال الله تع لداود صلوات الله على
يا داود هل تدري اني المؤمنين اعظم منزلة عند الذي هو بما اعطي اشد فرحا بما حبس ولذلك قال
رسول الله صلعم ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان لا تكون
بشيء مما في يدك اوثق منك بما في يد الله وان يكون ثواب المصيبة احب اليك من ان لو نيت المصيبة
عنك عن سعيد بن جبير ان ملك الموت اتى ابرهيم صلوات الله عليه فاخبره بان الله خليلا في الارض فقال
يا ملك الموت من هو حتى اكون له خادما قال فانك انت هو قال بما ذا قال انك تحب ان تعطي
ولا تحب ان تاخذ وقوله ثم اني احببت حب الخير عن ذكر ربي سماه خيرا لان الله عز وجل
اعطاه تلك الخيل المعروضة عليه بالعشي تلك الصافنات بالجياد فكانت تلك عطية الله عز وجل لاجله
بما اعطي من الملك قال الله تع هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال له قائل
فما الذي حل به من حبه حتى طفق مسحا بالسوق والاعناق قال لانه شغل حبه اياها عن صلوة العصر
حتى فاتته ولم يكن حبه حب فتنة لانه اعطى الملك بلا حساب فخصم من الفتنة وما اعترض تلذذا
وتلعبا بالدنيا انما اعترض عطية الله التي اعطاها بلا تبعة ولا حساب تلذذا بعطف الله ورافته
ثم لما شغله عن حب ما هو اعظم منه رمي به كما لعرض عنه لانه راى في الصلوة اقبال الله تع على عبده
ولم ير في العطية ولا اعتراضه للعطية اقبال الله فلما راى فوت الاقبال ماجت منه خرقة فوت
الاقبال فرمى بها وتخلى عنه فشكر الله له تلك الخرقة فاعطاه بدلا من الخيل ما لم يعط احدا وهو
الريح قال تع فسخرنا له الريح تجري بامره الآية قوله ثم انه كتب الخير شديد المال في الاصل
قوام العباد في امر دينهم يصلون ويصومون ويزكون ويتصدقون فلا بد ان لا تقوم الا بهذا المال
منه يطعم ومنه يشرب ومنه يكتسي ومنه يكتن من الحر والبرد وبه يتوقى الاذى والمشقة وبه دفع
الشدايد من الاحوال قال الله تع ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما اعلمك ان هذا قائم
في قوامك في امر دينك ودنياك فالمؤمن دينه ودنياه جميعا في دنياه وان عمل للاخرة فانما يعمل
في دنياه وان عمل لدنياه فانما يعمل في دنياه فهذا المال على ما وصفنا حقيق ان يسمى خيرا لان الخيرات
تقوم فاذا احبه فاشتد حبه له فخير هلك محبيت ولا علوي ثم تفكر في حبه له فيجد على ضربين فان
كان حبه للمال من اجل حب الله فهو محمود وان كان حبه له من اجل حب نفسه الدنية البالية غدا في التراب
فهو مذموم لان حبه له من هذا الوجه حب فتنة والفتنة تمديه الى النار لان ذكر اي شهوة والشهوة

النار

باب النار وقال رسول الله صلعم حفت النار بالشهوات وان كان من حب الله احبه فذلك
الحب نور على قلبه قال الفاضل وكيف يكون حب المال من حب الله قال علم العبد ان الله عز وجل امرنا بامور
وجعل مرضاته في تلك الامور وان تلك الامور لا تقوم الا بالمال فمن احب ربه احب امره وابتغاء مرضاته
ثم نظر فاذا تلك الامور لا تقوم الا بالمال فليس من المحال ان يحب شيئا من اجل ربه حبا ثم بعلم ان ذلك الشيء
لا يقوم ولا يتهيأ له الا بشيء اخر ثم لا يحب هذا الشيء الثاني وكيف لا يحب العبد نعمة يلتذ بها ويجد تلك
النعمة سببا لحمد ربه فاذا خلصت اليه لذة ذلك الشيء تبعت منه ذكر المنعم فاثارت في صدره نورا
يجد وحشة وينكشف الغطاء عن عظمة ربه ورحمته فيزداد بذلك خضوعا وذلة وحياء منه وتراكم
عليه اثقال الشكر فالنعم على هذا الوجه محقوق ان تحب ومن هذا القبيل ما انعم به على سليمان ع
ومن توهم انه سال ملكا لا ينبغي لاحد من بعده كحب نفسه وحب دنياه مع ان الله تع اثنى عليه وقال
نعم العبد انه اواب وقال ان له عندنا لزلفى وحسن مآب وقال ومن ذريته داود و
سليمان ثم قال في اخر الآية اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده فسماه مهديا واوابا وصاحب
وصاحب زلفة وحسن مآب فقد روي علي ابن الحسين عن جابر ابن عبد الله رض قال ما قتل
ابي يوم احد دعاني النبي صلعم فقال اتحب الدراهم قلت نعم قال لو لقد جائنا دراهم اعطيناك ملكذا
وملكذا وملكذا فقبض النبي صلعم قبل ان يعطيني فلما استخلف ابو بكر رض اتاه مال من البحرين فدعاني
فقال خذ كما قال لك رسول الله صلعم فاخذت بكفي جميعا واخذت الثانية اقل منه فعلت عدوا هذا
فاعطوني مثله مرتين فعددوا جدته سبعمائة وخمسين فاعطوني مثلها مرتين فلو كان حب جابر للدراهم
حب النفس والدنيا لكان معيبا وما كان رسول الله يتهديه ولكنا نظن بجابر الاولى والاحق حيث
تاطق بهذه الكلمة رسول الله صلعم ودعا على ذلك جزيلا وقيل لابن عون اتحب الدراهم قال نعم قيل
لم ذاك قال لانها تنفعنا وقال كعب اول من ضرب الدينار والدرهم آدم صلعم وقال لا تقلع
الحية ثلاثة الا بهما وقال وهب ابن منبه رض الدنانير والدراهم خواتيم رب العالمين وضعها
وضعها الله عز وجل معايش لبني آدم لا يوكل ولا يشرب من جاء بخاتم رب العالمين قضيت حاجته

مطلب اول من ضرب الدينار والدرهم آدم

لان هم

الاصل الرابع في الاستعانة والمآبان

فان الله تع انما ينظر الى القلوب كنوز المعرفة فيها والى الاعمال
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم و
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال ابو عبد الله رض انما ينظر الى القلوب بلانها اوعية الجواهر
وكنوز المعرفة فيها وينظر الى اعمال الجوارح لان مبتدأ الاعمال من القلوب فاذا نظر الى الجوارح
ووجد مناظرية سليمة كفيتها محروسة من افات النفس مكنونة عن تناول النفس وتلمسها شكر لعبد
فزاده في الجوارح وبصرة باقدارها واخطارها حتى يزداد بها غنى ومن استغنى بالله عز وجل فلا قوي
اقوى منه قد ايست النفس من اجابته اياها وايس العدو من غوايته وانما تدب العبد الى التقوى
وصار العبد لله وبالله بان حرس ما في قلبه من المعرفة لله وصيره في وقاية من افات النفس فلا يصل اليه افاتها

لانه مال غلبه من الله قال نع فكذا يوم الحلم فهم بضربه قال ان لي اصبت خيرا منك فرزقني فتوفي
واتت الجارية بولد فقالت كيف ملكم أفلعله صغير فكم يكبر حتى يصير رجلا فيخدمه فمضت الليلة
لانه عند الفطنة نار الشوق والغلمة من جبل المال وقال لكذا يوم ان علم فهم بضربه قال ان لي
خلف ورجعت من الغد الى حيث يرتفق في عنقه من الرمل وتأخذه الحجارة فقال المال قوام الدين
فمن اجب المال رجلت الدين فقد صدق الاصل بانه يوم يرضى عليه في حياته ما عاجزته ولا
وعلامة ان يكون يا اعلى الله منين اعظم منزلة عند الله من موسا اعطى شدة وحاجا صبر عند وقال
يا رسول الله علم يستأنسا قط في ابيا بتجربة الخطاء ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان لا تكون
بشيء مما في يدك مكن مما في يده الله وان يكون ثوابك بمصيبته احب اليك من ان لو نبت له احببت
حكم من سعيد بن جبير ان ملكا اتى ابرهيم عليه السلام باجرة بان لقد فضلك في الدنيا ومن قال
يا ملك الموت من جوعتي لكون له غدا وما مال فانكن انت موكال ما ذا أكال الكي تجب ان تعطي
والا من اذا فقد وقال تم اني احببت حياتي خيرا فخيرني وذكرت ساه خيرا لانا اعتزه وجل
اعطاه ملكا يخلد له الموضة عليه اعطى ملكا اصاغا ما يحيا ولا مكانت تلك حقيقة الله عزه والاعتزاز
فما الذي يعلل به ابرهيم حتى يا اسوتي والاصاغي قال انه متفكر حبه ايامنا من صلوة العصر
حتى فاتتنه وهم يكن حبه حبت فتلته لانه اعمل الملك بحساب معهم من القتنه وما اعتز من عزه
وتلقيا بالزنا انا اعتز من عطية الذي اعطاه بلا بلية والاحساب فلذا اعطى الله ورافته
ثم لما شغلت مرجب ما سوا عظم منه رضي به كما نعوض منه لانه زاي في الصلوة اتيان اصنام على جبل
وهم يرى الصلوة والي عنه اعلم لعظمة اتيان الله قال ان فوت الاتيان حاجت منه فوت فوت
الاتيان من غير بلوغا ولا يحبه وتكرى الله تكرى الوقتة ما فاتها وبعد ما صلا كيفما ما هبط اعطا وسعد
الرجع قال توسيخ ذا له الزجر يخرج يا بس الاكه توقيه تو انه خبا لبر تربه مالان في الاصل
قوام العباد في مرتبهم يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون فاذا مات الانفاق ابعد مالان
حتى يطعم ويشرب ومنه يكثر ويتمكن من الحرث والبر وبه يتزوق الذوق والمنتزه وبه تنمي
الاشياء ومن الاموال فان اصلا وذا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما اكلكن ان عذا فاكثر
ان تواكلن في امر ديگره وفي بيكن فالمرتبين ربه وبنياه وان على فقرته ما ذا ربه وعمر
غ وبنياه وان على لا بنياه ما فاذا جاء ذا بنياه ذا مال يعطي ما وعنه متبين ان يبني بنيانا من كبرته
تقوم ما ذا احد مشرب وحبه لغير حلف غيبت وحلوف ثم تقصد وحبه له وحبه له من حيث ذا ان
حسن حبه لذا من حيث له فهو حقه وان كان حبه من حيث صفته الذتيه اليا بنيه فذا في الكرب
فهو مذموم لان حبه له من هذا الوجه حب فتنة والفتنة عدوه اي ان ولدان اكل كثيب سوء والشبوة

باب الانفاق وكيف ينبغي ان يكون سؤال رسول الله صلعم عن مال الانفاق
اجب نور على قلبه قال ان قابل وكيف يكون رجب المال عن جعل الله العبدان اتاه وجعل الله العبد
وجعل برضاته في تذكر الامور وان تكن الامور لا تكتم الا بالمال ثم رجب ربنا اتاه رب وابنا بنياه
ثم نظرنا ذا تكلما الامور لا تتم الا بالمال فليس من المال ان يحبب الا بما يحبب ربه ثم يعلم ان الله تكلم
لا يتم ولا يتهيأ له الا شيء الحزم له لا يجب هذا الشرع الثاني وكيف لا يحب عبد نعمة بنيانها وكيف
الله سبحانه محمود بن عبد ذا خلقنا له الذي ذكر الله تعالى ميتت منه ذكر الفقر ما ترب ذا ترب نورا
بحيث وهكذا ويكشف الغطا عن مخلف بره تو ذا لله عزه فيتوضاها وذا له وحياته ذا ترب ام
عليه انفال الكبر ما لهم على هذا الوجه محروق ان جنبك ومن هذا النبيين ما لهم به على سليمان ع
ومن تزوم ان سال ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي كحت تفسيره وطب بنياه به ان الله تم النبي عليه وقال
نعم العبد انا له اتاب وقال ان الله عذرنا نزلة وحسن مآب وقال ومن ذريته داود و
سليمان فقال في اخر الايه او ليكن الهدى هداي الله فبهداهم اقتره شاه هديا وادبا وصاحبه
وصاحب زلفة وحسن مآب فقد ذرى على اسم نبي من عليه الكفر من جبرئيل ميكائيل ما قال ما تقول
ابن يوم احد وما في النبي صلعم فقال انجد الدرام فلقيتهم قال يوم لقد ما تقن درام اعطيت كذا
وكذا وكذا فاشتريت البيت كم قبل ان يطيبن فلا استطيعن ان كم رفرفا ما ان من الجوز في ذهابه
فقال فذ كانان لكن رسول الله عذا ما فاخرت بكل جبلها وانفذت الثانية افلن منه فقلت هذا ذا
فاعطوني منه مرتين عقد ثم عقد ثم عقد ثم

من امور الدين تكن لهوا مذموما وان تكن امورا مباحة يعتدل فيها فلن يكون الا خيرا وعونا على ما
وضعه الله عز وجل فان ابى فقد قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم فاذا استعذت بالله كان الشيطان الرجيم حينئذ اصغر واذل من ان يقدر على ان يضرك او يحزنك
وانا نبدأ بكتاب علم القرآن مجاهدة لنفوسنا في ان نتدبر كتاب الله عز وجل ونتفهم ما انزل الله تعالى
فيه من امره ونهيه ووعده ووعيده وقصصه وامثاله ونتلوه حق تلاوته ونرتله ترتيلا ونتعظ بمواعظه
ونعتبر بعبره ونتأدب بآدابه ونقف عند حدوده ونعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه ونعلم ان جميع ما
تضمنته سورة الفاتحة من الثناء على الله عز وجل والاقرار له بالربوبية والالهية والملك والتعبد
بعبادته وحده لا شريك له والاستعانة به والاستهداء منه والتضرع اليه في ان يهدينا الصراط المستقيم
صراط الذين انعم عليهم بالهداية والتوفيق لاتباع رسله والايمان بما جاءوا به من عنده وان يجنبنا
صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق فتركوه وعدلوا عنه وصراط الضالين الذين لم يهتدوا اليه
لجهلهم به وتركهم الطلب له والبحث عنه ونسأله ان يثبتنا على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام
الذي لا يقبل من احد دينا غيره ولا يغفر لاحد ذنبا الا بالدخول فيه والتمسك بعروته الوثقى
وكلمته العليا التي هي كلمة الاخلاص لله وحده لا شريك له وان يجعلنا من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ولا يحل بهم ما حل بالذين كفروا من العذاب والنكال والخزي والوبال وان يجعلنا
من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وان يزيدنا ايمانا مع ايماننا وان يجعلنا من الذين اذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا وان يجعلنا من الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ومن الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ومن الذين
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومن الذين اولئك لهم عذاب من رجز اليم
وان يجعلنا من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ومن الذين يخشون ربهم
بالليل والنهار ويسألونه ان يجعلهم من المتقين الذين اعد الله لهم جنات النعيم ومن الذين
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ومن الذين يخافون ربهم ويخشون سوء الحساب
ومن الذين يخافون ربهم ويخشون عذاب يوم عبوس قمطرير ومن الذين يخافون ربهم ويخشون
عذاب يوم كان شره مستطيرا ومن الذين يخافون ربهم ويخشون عذاب يوم تقلب فيه القلوب
والابصار ومن الذين يخافون ربهم ويخشون عذاب يوم تشخص فيه الابصار ومن الذين يخافون
ربهم ويخشون عذاب يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت ومن الذين يخافون ربهم ويخشون
عذاب يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ومن الذين يخافون ربهم ويخشون عذاب
يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ومن الذين يخافون ربهم ويخشون عذاب يوم

والحفظ والعقل والكياسة والبصر والشهوة والرحمة والرأفة واللطف والحب والفرح و
الغضب والسخط ثم اقتضاه استعمال ذلك كله وابرازه من باطنه الى ظاهر جوارحه فيكون اعمالا
عليها يثاب ويعاقب وفتح لعين قلبه طريقا الى المظاهر للعاملة ليفيض منه ارزاقه وعطاياه وما
يمد عليه من رحمته ومن دبر بيته وخلق العدو واعطاه السبيل الى جوانحنا فيجري في عروقنا ومسكنه
في صدورنا وجعل جنده وعظم قوته في الهوى والهوى مثير الشهوات وداعي دواعي الادمي
الى كل بلاء العدو وغرور فمن لم يعطه روحا او قوة او علما او ذهنا او شيئا من منن الاشياء مما يقتضيه
ما يخرج له من ذلك الشيء كما انه لو لم يعطك القايمة لم يقتضك الصلوة قايما ولو لم يعطك القوة لم
يقتضك الصوم ولو لم يعطك المال لم يقتضك الزكوة ولا الحج ولو لم يعطك الكسوة اجزين عنك
الصلوة عريانا ولو لم يعطك الماء اجزين عنك التيمم فكذلك ما في الباطن كل شيء لم يعطك لم يقتضك
استعماله وابرازه عنك وكل شيء اعطاكه ووضعه فيك فانما اعطاك ليتبرز به فيكون ربك محمودا
على ما وضع فيك ناشدا في حضرة جماله ومحاسن خصاله وتكون عليه مثابا مكرما فاذا منعته ابرازك
اياه فقد ظلمت نفسك وضيعتها وضاعت عنك الاشياء التي وضعها فيك فالقلب امير على الجوارح
والروح معلق بالوتين وموعرق القلب والحيوة في الروح وكل زيد من الحيوة حي انقلب و
زاد علما ومعرفة وانبسط ذلك العلم في الصدر وتميزت الاشياء وتدبر العقل في صدق فميز الحسن
من السيء فانعم اي الذهن والتدبير والتميز الى العقل فجعل للقلب عينين وجعل لهما
طريقا الى المظاهر وهو العرش ومد بصر قلبك الى مظاهر نور العلم بالله والمعرفة لله حتى يرجع بعض
الى صدرك بعلم غزير وامور مستقرة يعلم كنهها وكيفيتها ووضع الشهوات في الجوف فنوران
الشهوات لها دخان وغيوم لانها من باب النار وجالبها وناقلها اللواء فاذا صارت الى الصدر صار
الصدر كيوم مغيم قد حال بين نور الشمس وبين قلبك والى اين يمتد واي طريق تسلك في
ذلك الغيم واي شيء يتوقى حتى لا تتزدي فيها فيدع ذلك الدخان واي ارض مشاكية تجتنبها
حتى لا تتبع فيها واي منزلة تحيد عنها حتى لا تتلوث في اقذارها فاذا سكنت الغيوم وقد مد النوران
وبرزت الشمس فاشرقت امتد بك للطريق وتجنب الافات لانها صارت راي العين فاذا ذهبت
الغيوم وريعت ببصر العين الذي على الفؤاد وامتد البصر الى ذلك الذي جعل لك الطريق
اليه فجلت ببصر عينك في ملكوت العرش فرجع الى القلب بالعجايب من تلك المشاهد ووقفت
على تدبير عظيم من امر الله عز وجل في شانك فكل حركة ظهرت منك فانما يظهر بها الحيوة وكل حركة
ظهرت منك بغير ذكر الله عز وجل فقد فاتك من الحذمة بقدرها وبقدرها يفقدك ذكر الله اياك
ولذلك قال رسول الله صلعم ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت لم يذكر الله
فيها روي ذلك معاذ ابن جبل رفعا عن رسول الله صلعم ومن ابن مدينة رفعا قال قال رسول الله
صلعم سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال هم المستهترون بذكر الله حط الذكر عنهم

اوزارهم

اوزارهم فوردوا القيامة خفافا وعن ابي جعفر رفعا قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال ثلثة
ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من ماله والانصاف من مالك فاما ذكر الله فانه
يهم للجزة كلها لا تقدر على مداومة الذكر مع كل طرفة وهم كل نفس انما هذا للملايكة الذين
عزوا من الشهوات ونحن لا نقدر على ما قدروا عليه لان افات الجسد من الجوع والعطش والالام
تشغلنا وتذهلنا فرض منا عز وجل ان يكون ذكره مع استعمال كل جارحة منا لا مع كل حركة وذلك
الجوارح السبع الكواسب للخير والشر وهي السمع والبصر واللسان واليد والقدم والبطن والفرج
فاذا ذكرنا مع تحريك كل جارحة بخير فرض به ذكرناه بنعمة تلك الجارحة علينا فهذا ذكر يرتقي به
العبد درجات حتى يبلغ منازل المقربين الذين يدوم ذكرهم على كل حال لان قلوبهم قد ملكتها عظمة
الله عز وجل وسبتها محبته وامانهم دونهم فاذا حركن جارحة من هذه الجوارح السبع بتلك الحيوة التي
فيها فانما يحركها بالقلب والقلب امير وذلك التحريك منه استعمال لها فاذا قصد الخير فانما يقصد
ذكر الله واياه اراد واذا قصد الشر بما دعاه اليه اللهوي والشهوة فقد حاد عن الله عز وجل
واستعمل امارته في طريق غير الجور فجار على جوارحه وظلم نفسه حيث اراد بما واجب لها النار
وحرمها ثواب الله والحركات التي ذكرنا او لا التي خرجت من اركانه من غير استعمال لها يقلبه مع كل
نفس ومع كل طرفة لا تبعة عليه فيها لانها حركات الحيوة ليس فيها امر ولا نهي مثل نظرة الفجاة
بان عينيك مفتوحتان فليس عليك تبعة في وقوع بصرك على الاشياء حتى تستعمل بقلبك وكذلك
تقليبك في مقعدك من قبض يد وبسط واتكاء واحتباء وما اشباه ذلك مما لا يمتنع منه الادمي
من اعمالك فان ظهرت منك في ساعات تحريك فان كان قلبك غافلا عن الله كانت حذمة قد
فاتتك وثواب ضاع عنك المنعم الذي يجري عليك رزقه ويذكرك باذراره عليك وقد ضيعت في ذلك
الوقت الحذمة فهو في ذكرك وانت عنه في غفلة فان لم تتبع بالبقعات الدنيا وما اخرج لهم من
ذكر الله عز وجل اما ثواب على الاركان من قصور الجنة ونعيمها وثواب الذكر من فرح الله بالعبد
وحبه له وتقريبه وانبساطه منه ثم نظروا الى الساعة الاخرى التي لم يذكر الله فيها وقد حرموا ثوابها
والمسخرون قد عملوا اعمالهم واوصلوا منافع السخرة الى هذا الادمي وضاعت الحذمة عن الادمي بقدر
ما غاب عن قلبه ذكره ولو طرفة او لحظة وذلك موضوع من الادمي لانه خلق في غيب والملايكة في جمهرة
كشف وعروا من الشهوات والادمي مبتلا بها فهو نشأ خطأ عجول فلما خلق الله عز وجل خلقنا ملكوا
رحمنا وعطف علينا فاعطانا في القلوب من العلم به ما انبأنا في كتابه ان الملايكة عجبت من ذلك العلم
وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فالملايكة يطالعون بعيون اجسادهم ما تحت العرش وقلوب
الادميين يطالع ما وراء الحجب من عظايم الامور التي لا تدور الا بسنة ذكر مناهم الادميون على
ضربين ضرب اهمل القلب حتى خرجت الحركات منه بغير ذكر ولا نية فيها اذن الله له من الاكل والنوم
والشرب فهو في ذلك الوقت مضيع للحذمة بطال منتظم عشرة والضرب الاخر اهمل القلب حتى خرجت

عليه قلبا وبدنا فيقبل عليهم بوجهه الكريم فيناجيهم من سابع سجاده جاعلا ما يحيي قلوبهم من يوشك
الشهوات ويطهر جوارحهم من ادناس الذنوب فسمي ذلك الوقوف صلوة مشتقا من الصلى فاذا
وقف العبد فمن ادب الوقوف ان يترضى ربه بالثناء عليه بذكر مدايحه وصنايعه ثم يسأل حاجته
وكان نبينا محمد صلعم ولاته حفظ محزونة عند الله في ستر وغيبة ليست لاحد من دلولكوم صلعم دلو
ابرز ما لمدت الرسل والامم اعينها الى تلك الحفوظ وظهرت الخصوصية وكانوا يتولون في
انفسهم نحن عبيد ربنا من طينة واحدة فما منذ الحفوظ لهم دونا وتحيرت الملايكة في شان هذه
الامة فاستر منذ الحفوظ في غيبه والقاما الى الدعاء يتخيل الي الجميع انهم انما نالوا ما من الدعاء
وفتح لهم من باب الدعاء ما لم يفتح لاحد من الامم ونزل وقال ادعوني استجب لكم
وروي عن رسول الله صلعم انه قال اعطيت امتي ما لم يعط الا الانبياء كان الله تع اذا بعث نبيا
قال له ما جعل عليك في الدين من حرج وقال هذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وكان الله اذا
بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس وكان خالد الربعي يقول
عجبت لهذا الاية ادعوني استجب لكم امرهم بالدعاء ووعدهم الاجابة وليس بينهما شرط قال قائل
مثل ما قال مثل قوله بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فههنا شرط وقوله بشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم ليس فيه شرط هذا كانت الامم تتنزع الى انبيائها فيحوجهم حتى يسأل
الانبياء لهم ذلك وروي عن علي رض قال اوحى الله الى عبد المسيح ان قل لبني اسرائيل اني لا استجيب
لاحد منهم دعوة ولا لاحد منهم قبلكم مظلمة وقال في حديث اخر يا عيسى قل لبني اسرائيل ان لا
يمدوا ايديهم بالرغبة الي حتى يبرؤا من انجاس الذنوب وقال في حديث موسى لم لو دعاني حتى
ينقطع اوله ما استجبت له حتى تخرج الذنوب من بين اعضائه فانما خص الله هذه الامة من بين الامم
بما اطلق لهم من الدعاء ورفع الشرط الذي كان منه على بني اسرائيل ليصل اليهم تلك الحفوظ التي
سبقت لهم من الله الحسنى من قبل دعائهم فاعطاهم من اليقين ما نفذ بتنوبهم الى محل الاجابة والاجابة
هي جوبة الدعاء ان ينجاب سلام عن انجاب دعاؤهم بنور اليقين الذي فضلوا به ولذلك قال رسول الله صلعم
اعطيتا من اليقين ما لم يعطا امة وذلك قوله ثم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع
عليم اي واسع لمن اعطي عليهم من مولذلك تختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فالاجابة
والاجابة هو ان ينفذ دعاء العبد بقوة نور اليقين حتى ينجاب انجاب فيجوز الدعوة الى الله تع فينتف
بين يديه مقتضيا للحاجة ولذلك قال ثم واني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني اي اجعل الدعوة
جوبة وهو المستقر حتى تقتضيني الحظ الذي وضع لي بين يدي فاقضي اي امضي له من بين يدي حتى
يصل اليه ولو لم يكن حظ لم ينل شيأ ولم اترك دعوته مهملة بل دفعت له فرضه فاقدم عليها وهو
اذا لم يجب له لما يرى من فضل تلك الفريضة على ما سألني وقال رسول الله صلعم ادعوا الله وانتم

موقنون
بالاجابة

موقنون بالاجابة اي معكم نور اليقين حتى ينجاب لكم الحجاب وينفذ الدعوة الى ربها فلما كان شان
هذه الحفوظ على ما وصفنا واجب الله ان يوصلها اليهم من طريق دعائهم مبتدأ لهم فاتحة الكتاب فانزلها
على هذه الامة دون سايرالامم وخصهم بها كما خصهم بالدعاء فجعل نصفها دعاء ونصفها ثناء ليثني العبد بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الي قوله اياك نعبد ثم يرفع حاجته من قوله واياك نستعين
الى اخرها ثم اعطاهم امين فخصهم من بين سايرالامم ليصير التامين طابعا على دعائهم فيختم به فانزل
عليهم فاتحة الكتاب وخزنها عن الامم ليثنوا عليه بالغ الثناء ويسألوه اوجز المسايل وفي ذلك الثناء
مجمع الثناء وفي تلك المسئلة مجمع الحاجات وهذا لا يعقله الا العلماء ثم وضعها في التنزيل وسماها القران
العظيم فقال ولقد اتيناك سبعا من الثاني والقران العظيم فروي عن ابي هريرة عن ابي بن
كعب عن رسول الله صلعم انه قال والذي نفسي بيده انها السبع الثاني وانها القران العظيم يعني فاتحة
الكتاب فوفر الله حظ محمد صلعم وحفظوا الله في حظه وبرز ذلك على الخلق فجعل ذلك الحظ كلمة في
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فختمها بامين فجعل منتاها
بسم الله وختمها آمين ووضعها في ام الكتاب الذي لم يطلع عليه احد في الحجب مع الحكمة والرحمتين ثم
اصطفى من سايرالكتب من ام الكتاب الي اللوح ثم انزل الكتب الي الرسل الى الامم واستثنى منه
السورة منها فخزنها عن الرسل والامم واداه خبرها لمحمد صلعم وامته وخيرت منه السورة كلما تحرفها
مؤلفة منتظمة تلك الحروف الجميع حروف القران فسميت ام الكتاب لان الكتب استخرج منها وسميت ثاني
لانها استثنيت من الرسل فقال تع ولقد اتيناك سبعا من المثاني اي سبع ايات مما استثنيناه
من الكتب فادخرناه لك ولامتك وروي عن ابن عباس رض انه قال الاية السابعة بسم الله الرحمن الرحيم و
روي عن ابي هريرة ينحو من ذلك قال الفاضل تكيف لقراءتها الامام افتتحها بالحمد لله ولا تجهر بسم الله
قال ان علة مثل منع لا يدرك الا بالخبر عن سعيد ابن جبير قال كما كان المشركون يحضرون المسجد
فاذا قرا رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم قالوا هذا محمد يذكر رحمن اليمامة يعنون مسيلمة فانزل
لا تخافت بسم الله الرحمن الرحيم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها يقتدي اليه يوشا هذا على ذلك الرسم
وان زالت العلة كما بين الرحمن في الطواف فان زالت العلة وبقيت المخافتة في صلوة النهار وان
زالت العلة فجعل الله عظم الدعاء وجملته موضوعا في هذه السورة نصفها فيه مجمع الثناء ونصفها فيه
مجمع الحاجات ثم قال في اية اخرى ادعوني استجب لكم فانزل هذه السورة لتستوعبها ولندعوها فلما خزن
هذه السورة عن سايرالامم كذلك خزن قوله ادعوني استجب لكم عن سايرالامم فكانت الامم تتنزع الى
انبيائها في وقت الحاجة وانما كانت هذه للانبياء صلوات الله عليهم فجعل لسانك مطلقا بالدعاء وكفيل
بمسئولتين بالتناول وجعل هذا الدعاء الذي في هذه السورة افضل من الذي تدعو به لان هذا كلام
تتكلم به رب العالمين جل وعز فبينه وبين ما تدعو به من كلام نفسك بون بعيد وانما اطلق الله لهذه الامة

نسخة الألوكة www.alukah.net

ونفع لهم باب الدعاء لتفويضهم الخلوط التي جعل لهم في الغيب كي لا فرا وصف لهم ظهور تلك
الأشياء عليهن الحاكمين فيها ولو ما من قبل الدعاء ولذلك قيل ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وصار الدعاء
من السلطان بالرقة العفو من ابن عمر مرفوعا قال قال رسول الله صلعم ليس شيء أكرم على
الله من الدعاء عن معاذ بن جبل رفعه قال قال رسول الله صلعم أن نفع حذر من قدر فيرد
الدعاء ويمنع من نزول وما ينزل فيعتلج بعضها بعضا الله بالدعاء من نوبان عوف قال رسول الله صلعم لا يرد
القدر إلا الدعاء والبر يزيد في العمر الحديث ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
ان ابن آدم ليذنب الذنب فيحرم به من جرسان بن عبد الله رفعه قال قال رسول الله صلعم ما يحرم الرجل الرزق
بدرهم الله ان عبد الله بن الزبير رفعه موضوعة في الأدبي ناد وقرم بعطاها لم يحرم نفسه وعلقة فاذا رأى
نفسه بالمعاصي والمعاطيه وطلب الاحسن فوالله لا احسن من حالته عند ربه فيشكره عند ذلك
الخير وذلك جزاء الى من يخاف بنا الرحمة يحفظني إلى الاحسان إلى نفسه ومنا يحفظني إلى الاحسان إليهم
وكل من رحمته رق قلبك له وقد ذكرنا الرقة إلى الاحسان اليه والعطف عليه وهو الاحسان وهو من الحسن
حفظ من الرحمة حفظ قلبه وصار فقا فاذا حفظ تعليم وصار فقا فاذا حفظ تعليم لا يرحم نفسه ولا يرحم نفسه
رحمة الله تعالى وكانت نفاذ حفظ القلب انفعل من حركات نافس عنه واستغفر لهم وكان وهم
قالت يدبر شدة على نفسي في الحوائج يشدد يضيق وكذلك هي الخلق يهون من نفس يضيق تحقق من
في دنياه والدين وتحقيق الآخرة وطلب ما به الرحمة والتفنن ما الرحمة بيوسة نفسه وانجذبت الرقة
كرة أنه وانجذبت فسحة قلبه فمن لم يكن له وازع حفظ من الرحمة وجدته عديد النار يحرم خلق فاذا يحب
الشيء كفوه ادرج صفة العبد بما ليس الرحمة منكر الطاعة ذاهبا بنفسه بيتها وعقله غليظ الرقبة
سيئ الكلام الظام غليظ الشفاق قليل الرحمة جدوار الأفرج ولهاء الذات من فرائضه ومن ما
قالت إن رسول الله صلعم يجيء مقتل فقال رجل اتيتك هذا ما تيت صبيا فعلت فان رسول الله صلعم
وما أملك إن كان لك أن تنزع من قلبك الرحمة من ابن عمر قال قال خليلي وصفي بوجهه
ما نزعت الرحمة الا من شقي ومن عبد ابن عمر رفعه قال قال رسول الله صلعم الراحمون يرحمهم
الرحمن من في الأرض يرحمكم من في السماء عائدة الحكمة على نفسه بأنه رحمة والحكمة منها
بين طلعته فيما روين من رسول الله صلعم ما لواحد أني شهيد بين طلعة اصطفى هذا الاوزع بما يراه الله
حتى الطير وابو موسى والعلم ان فكر رحمة المطعم فيما يشاء فقد نزع من الرحمة الجاحد
والوالي والعدو والمعلم الرحمة الوزر حصنا شيئا في رحمة الجبان فاذهبوه من الرحمة الحكم الخير
فيما يحدث فكل الغاية فاذا وزعم حفظ من الرحمة بأنه والعلم به او نزعم حفظ من الرحمة او نزعم حفظ من الرحمة
او نزعم حفظ من الرحمة فكل ما الغالب أبي انه كان الوزر فوائده أو وكل ما يحدث الصبر ان اله
معصية بأنها كان فيها الصبر والصبر من الرحمة الاوزع ان لم يرحم نفسه يحدث بها تم فعلت
مظلوم فاسية فانها فاسية فانها عدو ما انه من أجل ينفس الناس وقال كان رسول الله صلعم لا يقبل الرحمة

يكون كل واحد امرء حركت في طاعة الله وما يقرب منكم لحاجاتهم به يعطي قلبه نهوا الذين
يعلمون منه ما وهذا وانطلق بنا الحق لي الله قمر الصباح وبعده إلى الله اعلم الجراح ومن هذا
انوار المحبة من كل نفس فقير وهذا متوا زاد صاحبه الى السماء وانوار افعال منتظمة تلك الله يذكر
وتم لتبيه صلعم وأكرام ركن دينكم ابه تبيلها ربنا المشرق والمغرب لا اكره الاسم فاخلق و
كيفما قام الرب مولا الاسم الاعظم المكنون الذين منه حرجنا هذا سواه غير وصلوا له ذكر الاسم
المكنون وانكشف العظم عنه فقد تبشر ابنه وانقطع عن الخوف واكتفى وكملا فعند وما يطلب كلا
الشمس وتعطلت الامور وانقلب وكذالم الواصرين بين قوله وهذا مستقطر الصدر نورا فاقتنا
انوار حتى سواتر ابن الجليل من قتادة بن حصين قال قال رسول الله صلعم من
انتقم الى الله كفاه الله ومن شفه وزقه من حيث لا يحتسب ومن انتقم الى الدنيا وكلها انتهى اليها بعض
ابن سيرين رفع قال قال رسول الله صلعم ان الله ملائكة موكلين بارزاق بني آدم فقال
لهم اني اعيد وجد تموه جعلت لهم معادا وقد اضعفت ارزقته السموات الارض وبني آدم وابنا عبد
وعبدني فطيب فان يخرج العدل فطيبوا له ويبدوه وان تعرض الى غير ذلك فتلوبه وبين يديه
له الرزق فذا له وعدته الذي كتبته له الاعراف ان في الاعتزاز بالعبد
من سعيد بن لسبب قال قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلعم يقول من
اعتز بالعبد اذله الله الاعتزاز بالعبد مصاحبها حرجا العزة طيبوا له بالعزة الدنيا طيبوا من
العبيد تقرا العلو بالله العزة الحرام بالغنى لبنان ذكى العزة مقابلة اس الذلة فان الله يهلك الجبارين
حتى يتبنى به خذلانه ان الا يستغني الناس الذين وان امتهم اظهر عزته واخرج الى الصحاء
انوار العزة ليجعلهم لهم من ذكر حظا فاما شاء الا زار لا يعتقل العباد فهذا من هذا متوع اخرجها الى
العباد ليتعوذ اليه من الاعداء وليتبرز به الجوع على المبطلة والأزار هو التوع وذكر كلمة تتبع
كذرع اخرج شطاه فازره اي قواه والازار زيوضعه من الاديمين مزا وشطر ما تزرون من على
اعداء ظلم ليعتقد اذا ذكر بسم الله ان لا الله قوع اخرج فرض اسم وجهه العباد وجب له حق من ذكر الحق
ومن اعرض فله شر كبر بشرع في ذكر حرمة عن ومن اعتقلني بذكر الحق اعتز تركه والذكر الحق
لله والاحتشاء والاكتفاء فما من ذكر تعشر بكثيره الا اخرظ ان هو وخرهم ضعيفين فمن
ازوله بعد تسليما اليه طابنة في الاعوان كيما انطلق نوا واحتاجا لا يكتب زاد الله
عذاب نفاق من تركي ذلك فانا يتركن لنفسه وبنان ثم ودلوا فتحول الله
عليكم وحمته ما كي منكم مزا حدا ولو ذكوا الله بركي من بينا فمن تركي لبعضه وحمته تركي
وحقوقها التوحيد فهو الذين لزين ذكر النور بالشكر اتبع شر الفرد فقال ثم من بنا ته تومنا
له عذاب الصاحبات ناوكين لهم الدرجات العلى وقال ثم قد اخرجنا ورسوله وقد تبين تعرف رسوله
وامره من بنكر اخرج الذي اخرجنا من من دياره وعن وساده از ا لبعيد العباد انا توع لهم كل

فصل

قال الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وما محمد وكقوله تعالى ولو ما شاء الله ما اشركنا وقال الله تعالى لو شاء الله لهداكم اجمعين وقال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال الله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال الله تعالى ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وقال الله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقال الله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم وقال الله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون وقال الله تعالى ولو شاء الله لجعلك

في صدره اموارها خاصة صدر العبد من قال له سيده لعبده انت حر لوجه الله او لوجه فلان او لوجه الله وفلان
ينوها فانا ان ينوها بشئ كان اشرع فيه ما شئ من يمينه ان يحنث الحلف عليها ان لم يكن سيد ما سلم

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net